الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الأدب والفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في

تخصص: لسانيات عربية

بعنوان:

اللغة العربية أمام تحديات العولمة ووسائل التواصل (الإنجليزية نموذجا)

إعداد الطالبة: تكوك لطيفة

إشراف: أ. يايوش جعفر

رأي بالموافقة

أعضاء لجنة المناقشة:

الرتبة/ الاسم واللقب	اسم الجامعة:	الصفة:
د/ قوفي أحمد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ يايوش جعفر	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا ومقررا
أ.د/ عز الدين حفار	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2024-2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمـي

كلية الأدب والفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في

تخصص: لسانيات عربية

بعنوان:

اللغة العربية أمام تحديات العولمة ووسائل التواصل (الإنجليزية نموذجا)

إعداد الطالبة: تكوك لطيفة

إشراف: أ. يايوش جعفر

أعضاء لجنة المناقشة:

الرتبة/ الاسم واللقب	اسم الجامعة:	الصفة:
د/ قوفي أحمد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ يايوش جعفر	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا ومقررا
أ.د/ عز الدين حفار	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2024-2025

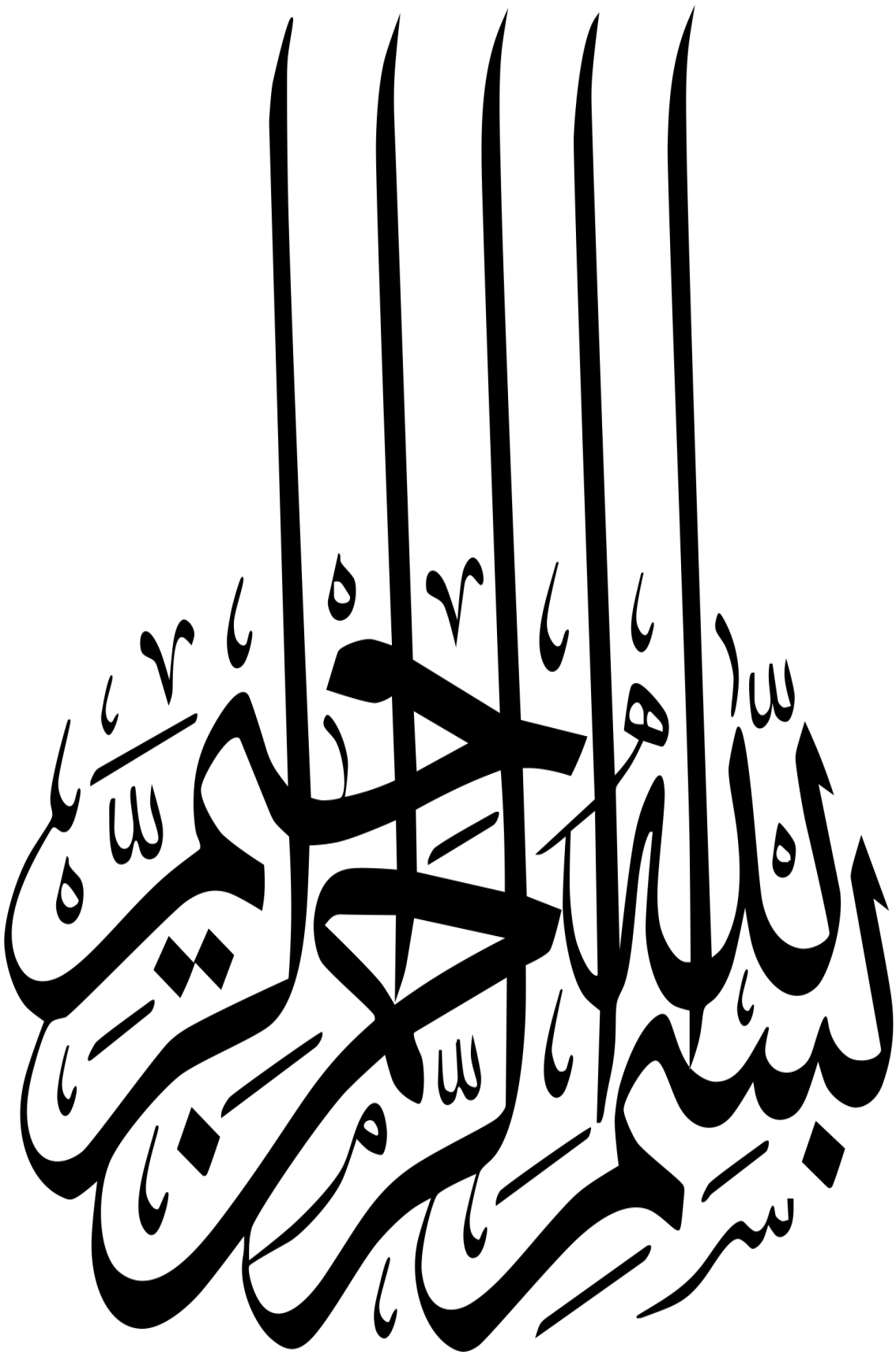
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إلى الأستاذ المشرف:

إلى أستاذي المشرف الفاضل ومشرفي الكريم، د.جعفر يايوش

أعبر لكم عن خالص شكري وامتناني لما أبديتموه من دعم وتفهم طوال فترة إنجاز هذه المذكرة، لقد كان لصبركم وتوجيهاتكم، وملاحظاتكم البناءة، الأثر الكبير في إخراج هذا العمل إلى صورته النهائية.

فلكم مني

كل التقدير والاحترام، راجية من الله أن يجزيكم خير الجزاء.

إهداء:

إلى من غرسا فيّ القيم وغمراني بدعوات لا تنقطع....

إلى **أمي وأبي،** كل الامتنان والحب لما بذلتماه من أجل أن أصل إلى هذه اللحظة.

إلى **أخي العزيز،** رفيق دربي، وسندي في مسيرتي العلمية منذ بدايتها، وصاحب الفضل بعد الله فيما أنجزت...شكرًا من القلب.

إلى **إخوتي الأعزاء**، الذين كانوا دائما مصدر دعم ومؤازرة.

إلى **أستاذي المشرف**، على صبره وتفهّمه وتقدير ظروفي وعدم ضغطه حين تعذر التقدم.. شكرًا.

إلى **نفسي** الطموحة، التي آمنت بالهدف وثابرت رغم التحديات.

وإلى كل من **ساندني** بدعوة صادقة، أو كلمة مشجعة، أو فتح لي باب معلومة...

أهدي هذا العمل لكل من كان سببا في وصولي، **سائلة المولى عزّ وجل أن يكون نافعا، وأن يكتب له القبول.**

المقدمة

مقدمة:

تُعدُّ اللغة العربية من أعرق اللغات الحية التي واكبت الحضارات الإنسانية وأسهمت في بناء الفكر الإنساني منذ قرون طويلة، غير أنّها تواجه اليوم تحديات غير مسبوقة في ظل العولمة التي غزت مختلف ميادين الحياة، وأثرت بشكل مباشر في الهوية اللغوية والثقافية للشعوب، وقد زاد من تعقيد الوضع الانتشار الكاسح لوسائل الاتصال الحديثة التي باتت تنشر اللغة الإنجليزية بشكل واسع، وتجعلها لغة مهيمنة في الحقول العلمية والاقتصادية والإعلامية، وهو ما أثر سلبًا على حضور اللغة العربية في العالم العربي، سواء في المؤسسات التعليمية أو في الحقول المعرفية أو في المجالات التقنية، وفي ظل هذا التحدي الكبير، برزت مفاهيم متعددة مثل العولمة، وتكنولوجيا الاتصال، واللسانيات التطبيقية، واللسانيات الحاسوبية، كما تجلت الحاجة إلى إعادة النظر في مستويات اللغة العربية ووظائفها، ولهذا جاءت دراستنا تحت عنوان "اللغة العربية أمام تحديات العولمة ووسائل التواصل (الإنجليزية نموذجًا)".

تتبع **إشكالية** هذه الدراسة من التساؤل الجوهري التالي:

إلى أي مدى أثّرت العولمة ووسائل التواصل الحديثة في مكانة اللغة العربية، خاصة في ظل هيمنة اللغة الإنجليزية، وما هي السبل الممكنة لترقيتها وتعزيز حضورها في مختلف الميادين؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع عدة **تساؤلات فرعية** نلخصها فيما يلي:

- ما هو واقع اللغة العربية في المنظومات التعليمية والمهنية في العالم العربي؟

- كيف فرضت اللغة الإنجليزية هيمنتها على القطاعات الحيوية؟

– ما دور اللسانيات التطبيقية والحاسوبية في ترقية اللغة العربية؟

– هل يمكن تطوير استعمال اللغة العربية في الوسائط المعرفية والمعلوماتية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعنا **خطة بحث** مكونة من ثلاثة فصول، حيث تناولنا في **الفصل الأول** "وضع اللغة في العالم العربي" من خلال دراسة حضورها في المجال التعليمي، وتأثير هيمنة اللغات الأجنبية، وكذا ضعف الإنتاج العلمي باللغة العربية، أما **الفصل الثاني** فجاء تحت عنوان "اللغة الإنجليزية والعولمة" وركزنا فيه على علاقتها بالمعلوماتية، وعلى مدى هيمنتها على القطاعات المختلفة، إلى جانب الإنتاج العلمي بها، أما **الفصل الثالث** فتناولنا فيه "سبل ووسائل ترقية اللغة العربية" من خلال التركيز على اللسانيات التطبيقية، والترقية المعلوماتية، واستعمال اللغة العربية المتوسطة في ميادين الحياة العامة.

وقد جاء **اختيارنا لهذا الموضوع** بدافع الإحساس العميق بضرورة الدفاع عن اللغة العربية، ومواجهة حالة التراجع التي تعيشها أمام اللغات الأجنبية، لا سيما الإنجليزية، بالإضافة إلى إيماننا بأن تطوير العربية ممكن إذا توفرت الرؤية العلمية والإرادة المجتمعية.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على موقع اللغة العربية في عصر العولمة، وعلى إمكانية استثمار التقنيات الحديثة واللسانيات الحديثة للنهوض بها علميًا ومجتمعيًا.

وقد تم اعتماد **المنهج الوصفي التحليلي** لرصد الواقع اللغوي وتحليل أبعاده المختلفة واقتراح حلول ممكنة.

أما **الصعوبات** التي واجهتنا فتمثلت أساسًا في ندرة الدراسات الميدانية الدقيقة حول واقع اللغة العربية في بعض القطاعات، وكذا صعوبة الحصول على مصادر حديثة متخصصة في اللسانيات الحاسوبية باللغة العربية.

ومن أهم **المراجع** المعتمدة في هذه الدراسة نذكر:

– المجلس الأعلى للغة العربية، ازدهار اللغة العربية –الآليات والتحديات– أعمال الملتقى الوطني.

– هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية: المظاهر، المخاطر، سبل التصدي.عائشة بن السايح وإسماعيل سيبوكر.

– المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية والتقانات الجديدة (أعمال ندوة وطنية)الجزء الأول والثاني .

وفي الختام نحمد الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف على هذا العمل لما قدمه من توجيهات علمية قيّمة، ولا يفوتنا أن نُثمن كل من مدّ لنا يد العون من أساتذة وزملاء وأصدقاء، سائلين الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المهتمين باللغة العربية.

مدخـــل

مدخل:

تواجه اللغة العربية في ظل العولمة وثورة تكنولوجيا الاتصال تحديات معقدة ومتسارعة، فقد فرضت اللغة الانجليزية ووسائل التواصل الحديثة تحولات عميقة في البنية اللغوية والتواصلية للمجتمعات العربية، وقد امتد أثرها إلى مختلف مستويات اللغة، مما يهدد توازنها واستمراريتها، ولذا لابد من صياغة خطط فعالة لحماية اللغة، من خلال تفعيل أدوات اللسانيات التطبيقية والحاسوبية، بما يضمن مواكبة التطورات التقنية مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية واللغوية، وعليه سنتناول شرح المفاهيم والمصطلحات الأساسية التالية:

1- :مفهوم العولمة:*Globalization*

يُعد مصطلح العولمة من المصطلحات الحديثة، وقد برز بشكل واضح في أواخر القرن العشرين نتيجةً لتزايد الترابط بين الدول في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والسياسية، ورغم شيوع استخدامه، إلا أنه لا يحظى بتعريف موحد، إذ تختلف دلالته بحسب زاوية التناول والتخصص العلمي المعتمد.

لغة: تُرجمت العولمة من المصطلح الانجليزي "*Globalization*" والذي يشير إلى"تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله[1]"،أي "تعميم فكر، أو أسلوب أو ثقافة، أوقيم، أو أنماط سلوكية، أو توسيع دائري ليشمل العالم بأسره"[2].

وفي معجم اللغة العربية المعاصر "عَوْلَمَ" تعني "جعل الشيء عالميًّا يشمل جميع بلدان العالم"، وهي مأخوذة من الفعل "عَوْلَمَ" على وزن "فوعل" مما يدل على عملية إضفاء الطابع

[1]) محمد منذر، مبادئ في العلاقات الدولية- من النظريات إلى العولمة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت، ط-1 ،2002م، ص294.

[2]) عبد العزيز بن عبد الله السنبل، كيف نواجه العولمة، مجلة المعرفة-الرياض، العدد 48، 1999م. ص 81.

العالمي على نظام أو ظاهرة معينة، كما يشير المعجم إلى أن العولمة ترتبط بحرية انتقالالمعلومات، وتدفق رؤوس الأموال، والسلع، والتكنولوجيا، والأفكار، والمنتجات الإعلامية والثقافية، بحيث تؤثر في جميع جوانب الحياة الإنسانية وتخلق عالم مترابط[1].

أما على الصعيد **الاصطلاحي** تعددت تعريفات العولمة لتشمل أبعادا أوسع تتجاوز المفهوم اللغوي الموجود حيث يراها **روجيه جارودي *Garaudy Roger*** أنها "نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات، والثقافات، والقيم والحدود الجغرافية، والسياسة القائمة في العالم"[2].

ويصفها **علي حرب** أنها "مقولة راهنة من مقولات ما بعد الصناعة وما بعد الحداثة، ارتبطت بانفجار تقنيات الاتصال على نحو ضاقت معه الأمكنة وتقلصت المسافات إلى حد جعل الأرض قرية تسبح في هذا العالم العددي الذي يتشكل من الفضاء السوبران. زمن هنا يسمونه بالاقتصاد الناعم ونقل المعطيات شبه المادية التي هي علامات وإشارات مسجلة على ألواح إلكترونية، إذًا، ثمة منطق جديد يشتغل مع الفضاء الإلكتروني لا تعود معه الأشياء، نحن إزاء عالم افتراضي أثيري لا يتألف من أشياء عينية ولا من مفاهيم ذهنية، بل يتركب من وحدات لا لون لها ولا وزن ولا حجم، بل هي عبارة عن فيض متواصل من العمليات عبر الشبكات والقنوات، إنها الكائنات التعددية تحل محل الأشياء المصنوعة بعد أن حلت هذه محل الأشياء الطبيعية شاهدة على طور تقني جديد يتجاوز العصر الصناعي

[1]) أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب– القاهرة، المجلد1، ط1، 2008م – 1429هـ، ص 157.

[2]) روجيه جارودي، العولمة المزعومة الواقع– الجذور– البدائل، ترجمة: محمد سبيلطي، دار الشوكاني للنشر والتوزيع– اليمن، د–ط، ،1998م، ص14.

إلى العصر السوبراني، وهذه الكائنات أو الوحدات تسكن في العقول الإلكترونية وتسافر بسرعة الضوء، على أساسها يتوحد العالم اليوم، وبواسطتها يجري الاتصال بين البشر"[1].

وبهذا المفهوم تعد العولمة قوة دافعة نحو انتشار اللغات والثقافات، خاصة في ظل الوسائل الرقمية الحديثة، الأمر الذي أدى إلى تحديات لغوية تمس التوازن اللساني في المجتمعات، وفي المقابل أفرزت هذه التحولات أنماطًا جديدة في التعبير اللغوي، ناتجة عن الاحتكاك المستمر بين اللغات والثقافات في الفضاء الرقمي.

أولًا: العولمة والتسهيلات التقنية

لا يمكن فصل العولمة عن التسهيلات التقنية المنبثقة عنها، فقد أسهمت الثورة الرقمية ووسائل التواصل الحديثة في توسيع أثر العولمة على مختلف جوانب الحياة وعلى رأسها اللغة، "ويعد التواصل السريع الذي أتاحته هذه الوسائل من المجالات التي فرضت فيها اللغات الأجنبية هيمنتها، ونقصد هنا تحديدًا اللغتين الفرنسية والانجليزية اللتين تستحوذان على نسبة مرتفعة من التفاعلات الافتراضية، وذلك على حساب اللغة العربية، التي تراجع استخدامها بشكل واضح بلسانها الفصيح[2]، وقد أصبح الإقبال على استعمال الفصحى ضعيفا في هذه الفضاءات، فإن لم يكن ذلك لصالح اللغات الأجنبية المسيطرة، فهو لصالح اللهجات العامية، التي يتوهم أنها سهلة وعملية، وقد يؤول الأمر في أحيان كثيرة إلى العامية الركيكة المفرطة في بعدها عن الفصحى[3].

---

[1]) خالد أحمد علي محمود، العولمة واقتصاد المعرفة (في ظل اليقظة التكنولوجية والذكاء الاقتصادي)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2019م، ص 15-16.

[2]) المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال الملتقى الوطني، ازدهار اللغة العربية- الآليات والتحديات، إيمان جربوعة، أزمة اللغة العربية في دهاليز مواقع التواصل الاجتماعي-توصيف للمشاكل ومحاولة تقديم حلول، المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة، د-ط، 2017م، ص 194.

[3]) المرجع نفسه، ص 194.

ثانيًا: العولمة ولغة الإعلام

ومع انتشار العولمة وكثرة وسائل الإعلام المختلفة، لم تسلم لغة الإعلام العربي من التأثيرات الكبيرة، فقد أصبحت البرامج التلفزيونية والإذاعية والمحتوى الرقمي تحمل الكثير من الكلمات والعبارات الأجنبية، خصوصا الانجليزية والفرنسية، وهذا يجعل الناس يرددون ما يسمعونه بشكل تلقائي، فتنتَشِر هذه الألفاظ بين الناس وتؤثر على لهجاتهم وطريقة كلامهم[1]، كما أن العديد من وسائل الإعلام تميل إلى استعمال اللهجات المحلية مختلطة باللغة الأجنبية بدلًا من الفصحى، وهو ما زاد في تراجع اللغة العربية الفصحى في هذا المجال.

2-مفهوم تكنولوجيا الاتصال: *Technology Communication*

تعرف تكنولوجيا الاتصال بطرق متعددة، فالبعض يراها تشمل الاتصال عن بُعد والصوت والصورة والإعلام الرقمي، بينما آخرون يرونها الأدوات المستخدمة مثل الانترنت والهواتف الذكية ووسائل التواصل.

وقد عرفها **برنت وروبين** بأنها "أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو تخزين أو استرجاع أو توزيع أو استقبال أو عرض البيانات[2].

ويمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال هي: مجموعة من الوسائل والتقنيات التي تستخدم في جمع ونقل المعلومات والرسائل، سواء كانت مكتوبة أو مرئية أو مسموعة، باستخدام أدوات حديثة مثل الحواسيب، أو شبكات الاتصال، أو التطبيقات الرقمية، وتستعمل هذه

[1]) محمد أنس سرميني، اللغة العربية الفصحى في الإعلام العربي المعاصر-قراءة تأصيلية تحليلية،- دار النوادر اللبنانية- بيروت، ط1، 2017م، ص61.

[2]) فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (مفاهيم – نظريات- مبادئ- استعمالات- آفاق)، دار الفايزللطباعة والنشر، ط1، 1431هـ - 2010م، ص 29-30.

الوسائل في الاتصال الشخصي أو الجماهيري أو المؤسسي، وتتيح تخزين المحتوى واسترجاعه ونقله وتبادله بسرعة وسهولة[1].

يمكننا القول أن تكنولوجيا الاتصال هي كل أشكال التكنولوجيا المستخدمة لجمع وتخزين والتصنيع، والتعامل مع المعلومات، ويمكن تمثيلها بمجموعة من المكونات المترابطة التي تجمع وتعالج وتخزن وتنشر البيانات والمعلومات.

- **أهمية تكنولوجيا الاتصال في المجال اللغوي**

تتجلى أهمية تكنولوجيا الاتصال كعامل محوري في حياتنا اليومية، فقد ساهمت بشكل واضح في تغيير طرق التواصل سواء على مستوى التعلم أو الاستعمال أو التفاعل اليومي، وفرضت علينا نمطًا جديدًا للتواصل يقوم على السرعة، كما ساهمت في حضور اللغة في الفضاء الرقمي سواء من خلال الكتابة أو الصوت، أو الصورة، ومكنت إنشاء مدونات لغوية، ومعاجم الكترونية وتعلم اللغات عن بعد عبر منصات ذكية[2]، هذه التحديات لم تكن بعيدة على العربية التي وجدت نفسها أمان تحدي الانفتاح على هذه الوسائل الحديثة من جهة وفرصة الاستفادة منها لترقيتها من جهة أخرى.

ومن هنا تنبع أهمية دراسة العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال واللغة، من أجل التفكير في استثمار هذه الإمكانات لخدمة العربية وتعزيز حضورها في العام الرقمي.

3-مفهوم اللسانيات التطبيقية: *Applied Linguistics*

[1]) محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع-الأردن، د-ط، 2013م، ص 10.

[2]) ينظر: أمينة ساهل ومحمد بوستة، مزايا تكنولوجيا المعلومات وأهمية الاستثمار فيها، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد16، العدد1، 2022م. ص 174-177.

اللسانيات التطبيقية علم يهتم بتطبيق المعرفة اللسانية لحل مشكلات حقيقية تتعلق باللغة في مجالات مختلفة ، وقد اختلف الباحثون في تعريفه، لكنهم اتفقوا على أنه يربط بين النظريات اللغوية وبين الواقع التعليمي.

يعرف **دايفيد كريستل *crystal David*** اللسانيات التطبيقية بأنها "استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم حلول لها[1]"، ويضيف أنّ هذا الحقل "واسع جدًا، إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها وعلم المعاجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام ونظرية القراءة"[2].

وفي تعريفٍ موجزٍ ودقيق لـ **سميث *Schmitt*** يقول هو: "تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في الميدان اللغوي[3]".

في حين يرى مازن الوعر بأنه "علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها ويبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها[4]".

وعليه يمكن فهم اللسانيات التطبيقية بوصفها تفعيلا لمعطيات النظرية اللسانية في ميدان الممارسة التعليمية، فهي اليوم تتركّز أساسا على تعليم اللغة وتعلمها، سواء للناطقين بها أو لغيرهم، فيمكن القول أنها علم تربوي تطبيقي يربط بين المعرفة النظرية والواقع اللغوي العملي.

---

[1])صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجود للنشر والتوزيع، ط1، 1438هـ – 2017م، ص 13.

[2]) المرجع نفسه، ص13.

[3]) سمية جيلالي، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29، ديسمبر 2017م، ص 126.

[4]) المرجع نفسه ، ص 126.

- **أهمية اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات**

اللسانيات التطبيقية حقل معرفي يهتم بتوظيف الفهم اللساني لمعالجة المشكلات اللغوي في الميادين العلمية المختلفة، كالتعليم والإعلام والإدارة والتواصل الرقمي، كما تمتد تطبيقاتها لتشمل مجالات أخرى أكثر تخصصًا، كتحليل الخطاب والترجمة وصناعة المعاجم وتخطيط السياسة اللغوية، وتحسين التواصل المهني، وذلك بهدف تحسين استخدام اللغة في الحياة اليومية والمهنية.

ويُعد تعليم اللغات واحدًا من أهم مجالات تطبيقاتها، حيث يهتم هذا الأخير بـ " تدريس اللغة وتنمية مهارات القراءة والكتابة والكلام في المراحل التعليمية المختلفة"[1]، سواء كانت اللغة لغة المنشأ أو لغة أجنبية، من خلال توظيف الوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية واللغوية المرتبطة بعمليتيّ اكتساب اللغة وتعلمها.

كما أنها تعالج موضوعات لغوية مستمدة من اللسانيات العامة، مستثمرة معطيات ونظريات لتحسين الجوانب النظرية والتطبيقية للعلوم القائمة على اللغة[2].

كما تسعى اللسانيات التطبيقية إلى استثمار الأفكار والحقائق والنتائج البحثية والنظريات اللسانية من أجل تشخيص المشكلات اللغوية التعليمية والاجتماعية والنفسية ذات الطابع اللغوي، واقتراح حلول عملية لها. وبذلك لا تضع اللسانيات التطبيقية نظريات جديدة، بل تستغل النظريات والمبادئ اللسانية العامة وتستثمرها في مجالات معرفية متعددة، خاصة

[1]) مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر–سوريا، ط1، 1989م، ص23.

[2]) حمدي منصور جودي، مجالات بحث تعليمية اللغات وأهدافها في ضوء اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، مجلة التعليمية، المجلد 13، عدد1، 2023م، ص 354.

في تدريس اللغة وتنمية المهارات اللغوية في مراحل التعلم المختلفة، وتحديد الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق الأهداف المنشودة[1].

بالإضافة إلى فهم كيفية تغَيُر اللّغات واختلاف اللهجات والقواعد الصوتية الذي يمنح المعلمين رؤية أعمق لأنماط النطق لدى المتعلمين داخل القسم، ويقدم تفسيرا دقيقًا للصعوبات المتكررة التي تواجههم في التحدث"[2].

ومن هنا يتضح أن اللسانيات التطبيقية تلعب دورًا مهما في تحسين تعليم اللغات، إذ تزود المعلمين بأساليب علمية لفهم اللغة ومعالجة مشكلاتها ، مما يساعد على تطوير مهارات المتعلمين وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

4- مفهوم اللسانيات الحاسوبية *linguistics Computational*

تعرف اللسانيات الحاسوبية على أنها علم متخصص في دراسة اللغات ومعالجتها بشكل طبيعي لخلق برامج[3]، وأنظمة معلوماتية ذكية يتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسب على حل بعض الأمور المتعلقة باللغة والمعلومات الرقمية بشكل عام.

ويعرفها **نيوقس** أنها "فرع من عِلْمَيّ اللغة والحاسب، يهدف إلى تصميم نماذج رياضية للتراكيب اللغوية، للتمكن من معالجة اللغة آليا عن طريق الحاسب، كما يعرف من وجهة

---

[1]) المرجع نفسه، 354.

[2]) WilliamGrabe, Fredricka L , Stoller, and Craig Tandy, Understanding how languages can change and how dialectsvary in theirphonologicalrules, In Nat Bartels . (ed), AppliedLinguistics and Education, Springer, Chapter 23, 2002, Pp. 406.

[3]) عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر –الجزائر، د–ط، 2012م، ص 230.

نظر لغوية أنه تشكيل للنظريات والنماذج اللغوية أو تنفيذها على الآلة، ويرى أنه بإمكاننا النظر على أنه وسيلة لتطوير نظريات لغوية جديدة بمساعدة الحاسب"[1].

ويرى **مازن الوعر** أنها تبحث "اللغة البشرية كأداة طبيعية لمعالجتها في الآلة، وتتألّف مبادئ هذا العلم من اللسانيات العامة ومن علم الحاسبات الإلكترونية ومن الذكاء الاصطناعي والمنطق ثم الرياضيات، مشَكلة بذلك مبادئ اللسانيات الحاسوبية"[2].

فاللسانيات الحاسوبية هي ذلك العلم الذي يحاول ربط علاقة علمي اللسانيات والمعلوماتية، قصد معالجة اللغات الطبيعية معالجة آلية، فجعلت من موضوعها الرئيسي تعليم وتعلم اللغات كمجال أساس للدراسة والتجريب.

- **أهمية تطوير اللسانيات الحاسوبية في الوسائل الرقمية**

يمثل تطوير اللسانيات الحاسوبية ركيزة أساسية في مواكبة التحولات التقنية التي يشهدها العصر الرقمي، إذ تسهم تقنياتها في تعزيز قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على معالجة اللغة الطبيعية بشكل فعال.

ويُعد هذا التطوير ضرورة معرفية بالنظر إلى الاعتماد المتزايد على النماذج اللغوية في مختلف مجالات البحث العلمي، والتعليم والإعلام، والخدمات التفاعلية، وكلما تطورت أدوات التحليل الآلي للغة، زادت قدرة الأنظمة على فهم الخطاب البشري، وتوليد محتوى

[1]) منصور بن محمد الغامدي وآخرون، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية–الرياض، ط1، 2017م، ص 6.

[2]) مرجع سابق، مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، 435.

يناسب حاجات المستخدمين[1]، وبهذا يعود النفع على فئات متنوعة تشمل الباحثين والمطورين والمستخدمين على حد سواء، ويدفع بعجلة الابتكار والتقدم في مجال رقمنة اللغة العربية.

كما تستخدم اللسانيات الحاسوبية اليوم في تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل الترجمة الآلية، وتقنيات التعرف على الكلام وتحليل المشاعر في النصوص ووسائل التواصل[2]، بهدف تسهيل الوصول للمعلومة وفهمها بسرعة، وتوفير خدمات ذكية تراعي الفروقات اللغوية والثقافية، وتساعد في إنشاء قواعد بيانات ومعاجم رقمية تحفظ اللغة وتسهل استخدامها في مختلف المجالات.

لكن اللغة العربية تواجه صعوبات في هذا الميدان، بسبب تعقيد نظامها الصرفي والنحوي، وتعدد مستويات الكتابة، إلى جانب الندرة النسبية في الموارد الرقمية مثل المدونات اللغوية المفتوحة والمعاجم الحاسوبية الإلكترونية[3]، مما نتج عنه بطء ملحوظ في تطور أدوات المعالجة الآلية للغة العربية مقارنة بلغات أخرى مدعومة ماديًا.

ومن هنا نخلص إلى أن الاستثمار في تطوير هذا المجال لم يعد خيارًا بل ضرورة لحماية اللغة العربية وتعزيز حضورها في الفضاء الرقمي العالمي، وهو ما يتطلب دعم البحث العلمي وتجاوز العقبات التي تعرقل تقدمه في العالم العربي.

5- مستويات اللغة العربية

[1]) بشير بويجرة سومية وسالمي عبد المجيد، اللسانيات الحاسوبية بين التقنيات الحديثة للمعالجة الآلية للغة وممارسة اللسانيات التقليدية، مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد11، العدد1، جوان 2024م، ص510.

[2]) المرجع نفسه، ص 509.

[3]) بوعلام العربي بوعمران، دور المدونات الحاسوبية في بناء المعاجم الإلكترونية لتعليم اللغة العربي للناطقين بغيرها، مجلة ألف: الإعلام والمجتمع، العدد 1-3، ص 271.

يواجه الواقع اللغوي للغة العربية عدة صعوبات تتعلق باستخدامها داخل المؤسسة الرسمية وفي الحياة اليومية بين الناس، وقد أدت آثار الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية إلى دفع عدد الباحثين إلى اقتراح تقسيم اللغة العربية إلى مستويات، بناء على طريقة استعمالها الفعلي ونوع الخطاب المتداول بين المتكلمين، في الفقرات التالية سنعرض أهم هذه المستويات كما تناولها بعض الباحثين.

أولًا: اللغة العربية الفصحى هي المستوى اللغوي الأرقى والأكثر أصالة وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، قال الله تعالى: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)[1]، "وتتخذ عدة تسميات منها عربية التراث أو اللغة الأدبية، أو اللغة الكلاسيكية، وهي ما أسماه **فيرغسون** النمط العالي"[2]، تمتاز الفصحى بدقة قواعدها النحوية والصرفية، وثراء مفرداتها، وعلّو بلاغتها، فضلا عن مكانتها المقدسة المرتبطة بالوحي الإلهي، وهي لغة العلم والأدب الرفيع عبر العصور، واللغة التي تربط الأمة العربية بتاريخها وتراثها.

ويقف في مقابل الفصحى "ما نسميه بالعربية المعاصرة، أو العربية الوسطى، أو ما نفضله وهو العربية الرسمية التي ارتفعت لتصبح لغة وطنية اغتنت من العربية الفصحى بتحديث مفرداتها، فهي لغة وسائل الإعلام، ولغة الحياة العامة"[3].

ثانيًا: اللغة العربية المتوسطة وهي صورة مبسطة وحديثة تتوسط الفصحى التراثية والعامية وقد نشأت وتطورت "بتطور الصحافة ووسائل الإعلام، فهي اللغة التي تكتب بها الصحف، وتذاع بها الأخبار والبرامج الثقافية، وهي لغة المحاضرات والندوات، يمتاز هذا النمط باللغة المبسطة والميل إلى استخدام الشائع من الألفاظ والبعد عن الإغراب، كما هو

---

[1]) سورة الشعراء، الآية 195: .

[2]) عبد الرؤوف محمدي، مستويات استعمال اللغة الحديثة، مجلة اللغة الوظيفية، المجلد 11، عدد1، 2024م، ص115.

[3]) لويس جون كالفي، حرب اللغات والسياسة الوطنية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة–بيروت، ط1، 2008م، ص90.

شأن الصحافة والإعلام لأنها تتعامل مع شرائح واسعة من المجتمع وغرضها إيصال المعلومة بسهولة...، وهذا النمط، يزخر بمئات الألفاظ الجديدة والمولدة والمعربة والمترجمة"[1]، مثل: "تكنولوجيا"، "إنترنت"، "هاتف ذكي"، فهي أداة التواصل اللغوي المشترك بين العرب في العصر الحديث، التي تساهم في نشر المعرفة والثقافة في أوسع نطاق، وتقوم بدور مهم في تحديث اللغة وتكييفها مع متطلبات العصر.

ثالثًا: العربية العامية "هي لغة الحديث التي نستعملها في شؤوننا العادية، ويجري بها حديثنا اليومي في الصورة التي اصطلحنا على تسميتها بلغة لهجات المحادثة، وهي لا تخضع لقوانين تضبطها، وتحكم عباراتها؛ لأنها تلقائية متغيرة تتغير تبعًا لتغيُّر الظروف المحيطة بهم"[2].

والعامية العربية لغة تمتاز بالمرونة والسهولة، إذ هي من إنشاء العامة، وهي قبل كل شيء لغة الأم التي يتلقاها المرء في مراحله الأولى بعد ولادته[3]، لكنها تبقى لغة دارجة يتعامل بها المرء في يومه.

رابعًا: توهم صعوبة اللغة العربية الفصحى

كثيرا ما يُثار تصور حول صعوبة اللغة العربية الفصحى، غير أن هذا التصوّر يُغفل في الغالب ديناميكية استخدامها في السياقات المعاصرة، خاصة في وسائط الإعلام والتعليم، حيث تتسم بقدر كبير من الوضوح والمرونة، وتجدر الإشارة إلى أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة بين اللغات الحية التي لم تخضع بعد لإصلاح لغوي حقيقي ينقلها من القَدامة إلى

[1]) مرجع سابق، عبد الرؤوف محمدي، مستويات استعمال اللغة الحديثة، 117.

[2]) محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية–بيروت، ط1، 2003م، ص 65.

[3]) عبد الجليل مرتاض، العربية بين الطبع والتطبيع دراسة لغوية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، د–ط، 1993م، 186.

الحداثة اللغوية[1]، وفي المقابل يمثل التطور اللغوي للفصحى المتوسطة، وقدرتها استيعاب المصطلحات المستجدة نمطًا من التكيّف المستمر الذي يعكس مرونة هذه اللغة.

ويبدو أن هذا التحدي الأكبر لا يكمن في بنية اللغة نفسها، بل في العوامل الخارجية المحيطة بها كطرائق التدريس التقليدية ومستوى الممارسة اللغوية داخل المجتمع، ورغم التحديات، تظل الأهمية الوظيفية للفصحى في المجالات العلمية والثقافية والتواصل الرسمي دافعًا قويًا لتجاوز أي صعوبات محتملة، خاصة مع تنامي الموارد التعليمية الرقمية والوسائل المعاصرة التي تسهل من تعلمها واستخدامها.

يمثل هذا المدخل محاولة لتأسيس أرضية مفاهيمية واضحة تنطلق منها هذه الدراسة، وذلك من خلال ضبط المصطلحات المركزية مثل العولمة، واللسانيات ومستويات اللغة العربية، ففهم المفاهيم بعمق هو الخطوة الأولى نحو صياغة إستراتيجية فعالة وعملية لتحليل تأثير هذه العوامل على واقع اللغة العربية واستخداماتها في السياقات المعاصرة، من خلال تتبع تحولات المشهد اللغوي العربي في ظل المتغيرات العالمية.

[1]) عيسى خثير، الصعوبات والحلول، مجلة تاريخ العلوم، العدد9، سبتمبر 2017م، ص 177.

الفصل الأول

الفصل الأول: وضع اللغة العربية في العالم العربي

تعيش اللغة العربية في الوطن العربي وضعًا لا يخلو من التحديات، سواء على مستوى حضورها في التعليم أو الإدارة أو في البحث العلمي، ورغم مكانتها الدستورية والرمزية ، إلا أن الواقع يظهر تراجعها الواضح أمام تغلغل اللغات الأجنبية وتعدد اللهجات، ولا عجب في ذلك ما دامت السياسات اللغوية غير قادرة على حماية الفصحى وتعزيز وظائفها، "فاللغة تموت كما يموت جميع الأحياء"[1]، إذا أقصيت في موطنها، و يتجسد واقع اللغة العربية بالتهميش والتقزيم داخل بيئتها الأصلية، ومن هنا يسعى هذا الفصل إلى تناول ملامح هذا الوضع من خلال ثلاثة محاور أساسية: واقع العربية في التعليم، هيمنة اللغات الأجنبية وتراجع البحث العلمي.

المبحث الأول: في المجال التعليمي

تعد اللغة الركيزة الأساسية في بناء الحضارات فهي الوسيلة التي تعبّر بها المجتمعات عن هويتها وتنقل عبرها معارفها وقيمها، وبما أن التعليم يشكل أهم مجالات النهوض، فإن فاعليته تضل مرهونة بلغة قادرة على مواكبة المتغيرات واستيعاب المعارف، فاللغة ليست أداة تواصل فقط، بل هي وعاء للفكر وأساس لصناعة الوعي، ولا يمكن لأي مشروع تنموي أن يتحقق دون لغة حية وفاعلة.

[1]) إسماعيل مظهر، تجديد العربية–بحيث تصبح وافية بمطالب العلوم والفنون، الناشر مؤسسة هنداوي ، د–ط، 2020م، ص3.

أولًا: تخلف التعليم

يشهد التعليم في العديد من الدول العربية مظاهر متعددة للتخلف، تنعكس في تدني مستوى التحصيل الدراسي، وتفشي "الأمية الوظيفية"[1]، وضعف مخرجات التعليم مقارنة بالدول المتقدمة، كما تتسم المناهج الدراسية بالجمود والافتقار إلى التفكير النقدي، إذ يغلب عليها طابع الحفظ والتلقين، وهذا يحدُ من قدرة الطالب على البحث والتحليل العلمي، إلى جانب ذلك يواجه التعليم عجزًا في البنية التحتية ونقصًا في الوسائل البيداغوجية، واكتظاظًا في الأقسام، وكلها عوامل تؤثر سلبًا في جودة التعليم التي تعد "أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي"[2].

ولا تقف آثار هذا التخلف عند حدود المؤسسات التعليمية فحسب، بل تمتد إلى نزيف الكفاءات، حيث تعاني البلدان العربية من هجرة العقول "أي أصحاب الكوادر والمهارات الجامعية العلمية والتقنية.... ويشمل هذا حتى الفنانين، والشعراء والكتاب والمؤرخين وشتى الميادين الأخرى...، سعيًا وراء العمل والمال أو المزيد من المعرفة أو الحرية الأكاديمية والشخصية أو المناخ العلمي"[3]، وهذا يعد استنزافا لأهم ثروةٍ وطنية تملكها البلاد العربية باستطاعتها أن تصنع المعجزات إن أحسن استثمارها.

وقد تبين مما سبق أن حاجة الوطن العربي ملحة إلى تطوير التعليم بما يتماشى مع متطلبات العصر، خاصة في ظل الثورة العلمية المتسارعة، وذلك من خلال التوجه نحو تنمية مهارات التعلم الذاتي والبحث والتفكير الموضوعي المنطقي وحل المشكلات واكتساب

---

[1]) الألسكو، الترجمة الصادرة عن كتب المُسُحات الأسرية،الطبعة المنقحة، دراسات في الأساليب، السلسلة والعدد 31، الأمم المتحدة–نيويورك، 1984م، الفقرة 63. 15.

[2]) رأفة عبد العزيز البوصي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم، دار الإيمان والعلم والنشر والتوزيع، د–ط، 2018م، ص19.

[3]) شبل بدران، نظم التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية–الإسكندرية، مصر، ط1، 2004م، ص 55–56.

الدارسين مهارات[1] التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة، وتنمية اتجاههم نحو المعرفة، فطلبة المراكز المهنية والمعاهد والجامعات في حاجة ماسة إلى تعليم نوعي ومتطور، من أهم أهدافه تمكينُهُم من التحكم في المعلومات والمفاهيم ومواجهة القضايا المطروحة أمامهم واستعمال الأجهزة والأدوات في إطار علمي سليم متقن[2].

وعليه أصبح من الضروري فتح المجال أمام الأفراد لاستغلال الثقافات التربوية الحديثة وتوظيف وسائل الاتصال والإعلام المتطورة التي تساعد الطلبة على التعلم وتنمية طاقاتهم ومواهبهم، وتمكنُهم من مواكبة التطورات الحاصلة في المجال التعليمي، على أن يتم ذلك ضمن منظومة تعليمية تراعي خصوصيات الهوية الثقافية، وتجعل من اللغة العربية الأداة الأساسية في التعليم، لما لها من قدرة على إيصال المعارف المجردة، وتعزيز التعليم الفعال، وهو ما تؤكده الدراسات التربوية الحديثة[3].

ثانيًا: ضعف اللسانيات واللسانيات التطبيقية:

تواجه اللسانيات في الوطن العربي عدة مشكلات أثرت على تطورها، سواء الجانب النظري أو التطبيقي، فعلى المستوى النظري لا تزال الأبحاث اللسانية تعتمد بشكل كلي على النظريات الغربية[4]، مثل نظرية النحو التوليدي أو التداولية دون أن يراعى الاختلاف الكبير

---

[1]) حسين لوتين، استراتيجية تنظيم مقتضيات المناهج التربوية وفقا لمتطلبات مجتمع القرن الواحد والعشرين–رؤية تربوية لواقع تربوي راهن وتطلع مستقبلي، مجلة دفاتر المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد2، سبتمبر 2006م، ص199.

[2]) أحمد الخطيب ورداح الخطيب، إستراتيجيات التطوير التربوي، في الوطن العربي، جدار للكتاب العربي وعالم الكتب الحديث–عمان، الأردن، د–ط، 2007م، ص 390.

[3]) عثمان جدو، التعلم باللغة الأم ومكامن الإبداع، مقال على موقع إسلام ويب، (2018/12/23)، https://islamweb.net/ar/article/224635،آخر زيارة: (2025/05/06).

[4]) حافظ إسماعيل العلوي ووليد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات–حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، الدار العربية للنشر والعلوم ناشرون–الرباط، ط1، 1430هـ– 2009م، ص145.

بين اللغة العربية وهذه اللغات من حيث البنية والمفاهيم[1]، لهذا نجد الكثير من النظريات تطبق كما هي، دون تكييف حقيقي، فتضعُف نتائجها ولا تخدُم العربية كما ينبغي.

كما أن أغلب الأبحاث التي تنجز في هذا المجال تكتب بلغات أجنبية كالفرنسية والانجليزية، ما يجعلها غير مفهومة للقارئ العربي، ولا تصل للمتخصصين المحليين أو المعلمين، وبالتالي لا يكون لها أثر فعلي في المجتمع[2].

أما الجانب التطبيقي فالمشكلة أوضح فاللسانيات التطبيقية هي التي تهتم بكيفية تعليم اللغة أو إصلاح مناهجها أو تطوير استعمالها، ولم تُدمج بشكل فعال في النظام التعليمي، فالطالب لا يتعرف على هذا العلم حتى يصل للجامعة و حينها لا يقدم له بطريقة مبسطة بل بأسلوب نظري جاف مليء بالمصطلحات، بعيد عن التبسيط والتطبيق وبدون أمثلة واضحة أو ربط بالواقع.

وقد أكد **مصطفى غلفان** بأن "تدريس اللسانيات في جامعاتنا لم يغيّر شيئا من واقع تدريس النحو العربي وقضايا اللغة العربية جملة وتفصيلا"[3]، وهي عبارة تلخص الفجوة الكبيرة بين المعرفة النظرية التي تُدرّس، والواقع التعليمي الذي يحتاج لحلول عملية.

إضافة إلى ذلك لم يُستثمر علم اللسانيات بشكل فعال في معالجة مشكلات اللغة العربية المعاصرة سواء في التعليم، أو الإعلام أو الترجمة، أو صناعة المعاجم، أو حتى في المعالجة الآلية للغة.

---

[1]) جمعة النعامي، تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية اللسانية–قضايا ومقترحات، مجلة العلامة، المجلدè، العدد2، 2022م، ص164.

[2]) مرجع سابق، حافظ إسماعيل العلوي ووليد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، ص154.

[3]) مصطفى غلفان، اللسانيات العربية–أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع،ط1، 2013م، ص172.

يضاف إلى ذلك ضعف التنسيق بين الدول العربية، وقلة التمويل، بالإضافة إلى غياب مراكز بحث قوية تقود هذا التخصص، كما أن أغلب الأبحاث لا تنفتح على العلوم الأخرى، مثل: الرياضيات، والمنطق[1]، والإعلام الآلي، رغم أن هذه التخصصات أصبحت ضرورية اليوم، خاصة في ظل تطور اللسانيات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي.

ومن هنا يمكن القول إن واقع اللسانيات العربية مازال هشًا، ويحتاج إلى تخطيط واضح، وتعاون عربي مشترك، وتبسيط للمفاهيم، وتطبيق عملي للمعرفة بدل الاكتفاء بالتنظير.

ثالثًا: تراجع مستوى اللغة العربية لدى الطلبة في كل التخصصات

تشهد المؤسسات التربوية في العالم العربي تراجعا ملحوظا في الكفاية اللغوية لدى الطلبة، وهو أمر بات يلفت الانتباه، وامتد أثره إلى المجتمع ككل، حيث تظهر مظاهره في المعاملات الإدارية، والمراسلات، والكتابات الطلابية، فضلا عن ضعف التعبير والقراءة والتواصل.

وفي الوقت الذي تسارع فيه بعض الدول إلى اتخاذ إجراءات عاجلة فور ملاحظة تراجع اللغة الوطنية، من خلال تنظيم الملتقيات وتشخيص الأسباب ووضع الخطط الإصلاحية، تستورد الدول العربية المناهج وطرائق التدريس المصممة أساسًا لخدمة لغات وسياقات ثقافية مختلفة كـ (الانجليزية والفرنسية)، وتطبقها على العربية دون تكييفها، في هذا السياق يرى **محمد الشافعي** أنه "إن كان هناك من جديد في طرق تعليم اللغة فهو تقليد لما استحدث في تعليم اللغات الأخرى كالانجليزية والفرنسية، وليس بناء على بحوث أو تجارب

[1]) مرجع سابق، حافظ إسماعيل العلوي ووليد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، ص154.

علمية أجريت في حقل اللغة العربية"[1]، وهو ما يكرس التبعية المنهجية ويضعف قدرة العربية في التجدد داخلها.

ولا يقتصر تراجع الكفاية اللغوية على مراحل التعليم المدرسي، بل يمتد أثره بوضوح إلى التعليم العالي، حيث يشتكي الأساتذة من ضعف ملحوظ في قدرة الطالب على التعبير السليم مشافهَةً وكتابةً، حتى في التخصصات التي يفترض أن تولي اللغة عناية خاصة، كالأدب والحقوق، والعلوم الإنسانية، أما في الكليات العلمية والتقنية، فتظهر الأزمة بحدة أشد، إذ يصعب على كثير من الطلبة كتابة تقرير بسيط بلغة عربية صحيحة، أو تقديم عرض بلغة مفهومة، ويرجع هذا الضعف إلى تراكمات المراحل الدراسية السابقة من جهة، وإلى اعتماد التخصصات العلمية على اللغات الأجنبية من جهة أخرى، مما يعيق الفجوة مع العربية ويحُول دون تطويرها كلغة علم[2]، وهو ما يؤدي في النهاية إلى مخرجات ضعيفة، تعاني من قصور لغوي واضح، ينعكس على أدائهم المهني والعلمي بعد التخرج.

كل هذا يرجع للأسباب التالية:

1-ضعف الرعاية اللغوية في المراحل المبكرة للنشء.

2-ضعف المطالعة وإهمال تنمية الذوق اللغوي.

3-هيمنة اللغات الأجنبية على وسائل التعليم الحديثة.

4-ضعف التخطيط والسياسة اللغوية.

5-تهميش اللغة العربية في التخصصات العلمية كالطب والصيدلة والهندسة...

---

[1]) السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، العدد10، جانفي 2018م، 184.

[2]) عبد الله إنبية المعلول، فلسفة تعلم اللغة العربية وبعض أسباب تراجعها حديثا، مجلة كليات التربية، العدد7، مارس 2017م، ص187.

6-تكوين المعلمين والمشرفين التربويين، الذي غالبا ما يكون تقليديا يركز على الحفظ والقواعد المجردة.

وإذا استمر هذا التراجع من دون تدخل تربوي حقيقي، فإن ضعف المخرجات سيؤثر سلبا على جودة البحث العلمي، وكفاءة التواصل الإداري، والأداء في سوق العمل، مما يستوجب مراجعة شاملة لسياسات تعليم اللغة العربية، فعصر العولمة الذي نعيشه يطالبنا بأن نكون أكثر إدراكًا لما يجري حولنا من انتقال سريع للمعلومات، وتبادل واسع للثقافات عبر الوسائل التقنية.

المبحث الثاني: هيمنة اللغات الأجنبية على القطاعات المختلفة

تعاني اللغة العربية في الوقت الحالي من ضغوطات متزايدة فرضتها المنافسة الشديدة من لغات أجنبية عديدة وعلى رأسها الانجليزية التي اكتسحت العالم بفضل التطور التكنولوجي والتقنيّ الحاصل في البلدان الناطقة بها، وهو ما يؤدي إلى ضرورة نشر هذه التكنولوجيا بلغتها الأصلية وفرضها على الآخر كما هي، فلغة الغالب نتيجتها استهلاك ما ينتجه العالم المتقدم، وضعف لغة المغلوب وانتكاسه في ميادين العلم والمعرفة.

أولًا: قطاع الإدارة

تكتسي الإدارة أهمية كبيرة، إذ تعد مرآة عاكسة للنظام السياسي ومؤشرًا فعّالا على وتيرة التنمية عند حُسن توظيفها، ولأجل ذلك حظيت باهتمام واسع من طرف المختصين والمفكرين عبر العصور، الذين أكدوا على ضرورة الاهتمام بها والاتقاء بأدائها[1].

[1]) عائشة بن السايح وإسماعيل سيبوكر، هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية: المظاهر، المخاطر، سبل التصدي، مجلة اللغة العربية، المجلد22، العدد50، 2002م، ص591.

ورغم أن دول العالم العربي تجمعهم لغة واحدة إلا أنهم يختلفون في توظيف المسميات للمصطلحات الإدارية الأجنبية؛ لاعتماد كل بلد على مراجع ومصادر مختلفة عن الدولة الأخرى بحكم عوامل تاريخية وجغرافية تعود بالأساس لرواسب استعمارية أو مواقع جغرافية، فبينما تعتمد دول المغرب العربي على معايير ومرجعيات فرنسية بالدرجة الأولى، تستند دول المشرق على مرجعيات أمريكية أو إنجليزية[1].

ثانيًا: قطاع الاقتصاد

أما في المشهد الاقتصادي، "يُجمع علماء الاقتصاد على أن اللغة بالنسبة للاقتصاد والسوق تُعَدُّ مسألة محورية، وتنشأ هذه الأهمية الكبيرة كون النشاط الاقتصادي يعتمد على الاتصال بدرجة كبيرة جدًّا، وأن العناصر الأساسية للاتصال الاقتصادي عناصر لغوية"[2]، وهو ما يفسر إلى حد بعيد تغلغل اللغة الانجليزية في مختلف مكونات هذا القطاع، فالهيمنة لم تقتصر على التعاملات، بل امتدت إلى البُنى المؤسسية والهيكلية، حتى باتت الانجليزية جزءا لا يتجزأ من المنظومة الاقتصادية والاجتماعية.

وفي ظل الفوارق الاقتصادية بين الدول العربية والدول المتقدمة، أصبحت الانجليزية اللغة الأولى في عالم الاقتصاد، حاضرة بقوة في الأسواق، والمؤسسات، والبنوك، والشركات العابرة للحدود، وقد أشار **فلوريان ماكس** أن "الاختيار اللغوي في السوق يعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية القائمة"[3]، حيث يختار الفاعل الاقتصادي أفرادًا كانوا أو مؤسسات اللغة التي تضمن لهم تحقيق مصالحه.

---

[1]) عبد القادر سلامي وفتيحة عبد الكامل، ترجمة المصطلح الإداري القانوني–قراءة في المنجز العربي، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، المجلد5، العدد1، 2021م، ص101.

[2]) بدر سالم البدراني، علاقة اللغة بالنمو الاقتصادي في المملكة، صحيفة مال الالكترونية، (2022/01/21)، https://maaal.com/2022/01 ، آخر زيارة: (2025/05/11).

[3]) فلوريان ماكس، اللغة والاقتصاد، ترجمة: أحمد عوض، عالم المعرفة–الكويت، د–ط، د–س، ص201.

وهذا ما يؤكده **لويس جون كالفي** بأن الانجليزية أصبحت "لغة اقتصاد مهيمن ولغة علم وتقنية في تقدم مستمر، وبصورة ثانوية لغة ثقافة الروك والكوكاكولا"[1]، وهذا يدل على تجاوزها حدود الفعل الإنتاجي وامتدادها إلى تفاصيل الحياة اليومية والقيم الاجتماعية، واحتلالها الصدارة في المشهد الاقتصادي خاصة الخليجي.

ويذهب **كالفي** إلى أن هذا الامتداد اللغوي هو أحد وجوه الهيمنة في عصر العولمة وانتشار الانجليزية "إنما هو عبارة عن استعمار آخر: عسكري، اقتصادي، ديني، أو ثقافي أو غير ذلك، وأنه يعبر بالنتيجة عن حركة اجتماعية أكثر عمقا"[2]، أي أن سطوة الانجليزية ليست مجرد تفوق لغوي بل انعكاس لبنية استعمارية ناعمة تعيد إنتاج الخضوع ضمن منطق السوق والعولمة.

ثالثًا: قطاع التجارة

أما في المجال التجاري، تظهر الهيمنة اللغوية بوضوح عبر التسميات والإعلانات وأساليب التسويق، نتيجة للعولمة الاقتصادية والاعتماد على الشراكات الدولية والاستثمارات الأجنبية، فتأثير اللغات الأجنبية، وخاصة الإنجليزية والفرنسية، ملموس في هذا القطاع، من التكوين المهني إلى التسميات والعلاقات الدولية.

وتعتمد العديد من الدول العربية في "برامج التكوين المهني والتجاري على اللغة الانجليزية أو الفرنسية، خصوصا في الجامعات الخاصة والمدارس العليا، التي تدرس مجالات التجارة والإدارة المالية"[3].

---

[1]) لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة–بيروت،ط1، 2008م، ص373.

[2]) المرجع نفسه، ص387.

[3]) اليونيسكو، اللغة العربية بوابة المعرفة: بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية، د–ط، د–س، ص 59.

وهذا لاشك يُضعف تواجد العربية في بيئتها ويُرسخ اللغة الأجنبية، وهو ما نلاحظه في خلق فجوة كبيرة بين الناس الذين لا يتقنون لغة الآخر، كما نلاحظ حضور اللغة الأجنبية بقوة في الكتابة على المنتجات المحلية، وفي الصحف، والإشهار التلفزيوني المروج لهذه المنتجات، ووصل الأمر حتى لتسمية المحلات التجارية، مثل (*La Boutique*)، و(*The Corner*)، في محاولة لإضفاء طابع عالمي يوحي بالجودة والتفوق، وهذا يقصي العربية الفصحى من الواجهة البصرية التجارية، وتهميشها في فضاء يفترض أن يعكس الهوية الثقافية المحلية[1]، بدلًا من تحولٍ لغويٍّ في الذوق الاستهلاكي.

ومن جهة أخرى تواجه التجارة الإلكترونية العربية تحديات بسبب ضعف شبكات الانترنت وخدمات الدفع الالكتروني ، إضافة إلى هيمنة الانجليزية على أغلب المنصات والمحتوى التقني المرتبط بهذا القطاع.

رابعًا: قطاع التسيير

لا يختلف قطاع التسيير كثيرا عن غيره، حيث تظهر الهيمنة اللغوية في البرامج والأنظمة المتعددة داخل المؤسسات، خصوصا الإنجليزية والفرنسية، سوءا في بيئة العمل أو المجال الأكاديمي، فقد نقلت معظم أنظمة وبرامج التسيير الحديثة من الغرب دون تكييف لغوي أو ثقافي حقيقيّ[2]، فنجد إعداد التقارير والوثائق التنظيمية، وتحليل البيانات باللغة الأجنبية.

---

[1]) نواف البيضاني، لماذا لا نسمي محلاتنا بلغاتنا؟، مقال على موقع ثمانية، (2024/11/16)، https://thmanyah.com ، آخر زيارة: (2025/05/07).

[2]) جاسم الجزاع، نظرية الإدارة العربية وآليات عملها، لقاء على قناة مجتمع للدراسات الثقافية والتاريخية، (2024/05/04)، https://www.youtube.com/watch?v=rz2dBq394cQ&t=388s ، آخر زيارة: (2025/05/09).

ويظهر هذا التأثير بشكل واضح في اعتماد المؤسسات على برمجيات تسيير ومحاسبة مالية مثل: (*SAP*) و(*Oracle ERP*) و(*Books Quick*)، حيث تأتي هذه البرامج بواجهات ومصطلحات تقنية باللغة الانجليزية، مع غياب شبه تام للبدائل العربية، والسبب هو الخلل في السياسات اللغوية، وغياب رؤية موحدة لتعريب البرمجيات الأكثر رواجا في السوق العربي[1]، الذي يغوص في التبعية.

ولا يقتصر الأمر على سوق العمل بل يمتد كذلك إلى مجال التكوين الأكاديمي، "إذ تعتمد أغلب المدارس والمعاهد العليا المتخصصة في الإدارة والتسيير على مراجع أجنبية أو مترجمة، ما يرسخ ارتباط الطالب منذ بداية تكوينه العلمي بلغة أجنبية بدل لغته الأم"[2].

وعليه فإن النهوض باللغة العربية في قطاع التسيير يفرض العمل على عدة جبهات، تبدأ بتعريب البرمجيات الأساسية، وتوحيد المصطلحات المحاسبية والإدارية، وتطوير المناهج التكوينية، وصولا إلى تبني سياسة لغوية واضحة المعالم، تستند إلى تخطيط فعال[3] يهدف إلى إعادة الاعتبار للغة العربية في هذا القطاع الحيوي.

المبحث الثالث: ضعف الإنتاج العلمي باللغة العربية و(ضعف الترجمة)

يعد الإنتاج العلمي من أهم مؤشرات تقدم الشعوب ونماء حضارتها، نظرًا لمساهمته في تطوير المعارف والصناعات، ودفع عجلة النهضة الثقافية والعلمية، لكن العالم العربي لا زال يعاني من الضعف في هذا الجانب، سواء من حيث قلة الإنتاج أو محدودية تأثيره، كما أن

---

[1]) محمد غازي وزكريا الستري، السياسة اللغوية في العالم العربي، مختبر القيم والمجتمع والتمنية بالشراكة مع شبكة ضياء للمؤتمرات، د–ط، د–س، ص 64.

[2]) أحمد الفخراني، أثر اللغات الأجنبية على العربية المعاصرة، منشورات كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، د–ط، د–س، ص25.

[3]) سلمان العاني، وثيقة تقرير حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ط1، 2024م، ص22.

ضعف الترجمة من اللغات الأجنبية يزيد من هذه الفجوة، ويمنعنا من مواكبة التطور العالمي العلمي.

أولًا: ضعف الاستثمار في البحث العلمي

من أبرز أسباب تراجع الإنتاج العلمي باللغة العربية محدودية الاستثمار في البحث وتطويره في جل الدول العربية، فالموارد المخصصة لهذا القطاع لا ترقى إلى مستوى الطموحات، وهو ما ينعكس سلبا على أداء الجامعات والمراكز البحثية ويقيد قدرتها على إنتاج معرفة متقدمة باللغة الأم.

وتظهر بيانات الألكسو (2021) أن المعدل العربي لعدد الباحثين في مجال البحث والتطوير لا يتجاوز 629.8 باحثا لكل مليون نسمة مقابل 1352.5 عالميا، ما يصنفه في خانة "ضعيف" مقارنة بالمعدل العالمي كما هو موضح في البيانات التالية:

الشكل رقم:1 عدد الباحثين في مجال البحث والتطوير لكل مليون ساكن 2021[1]

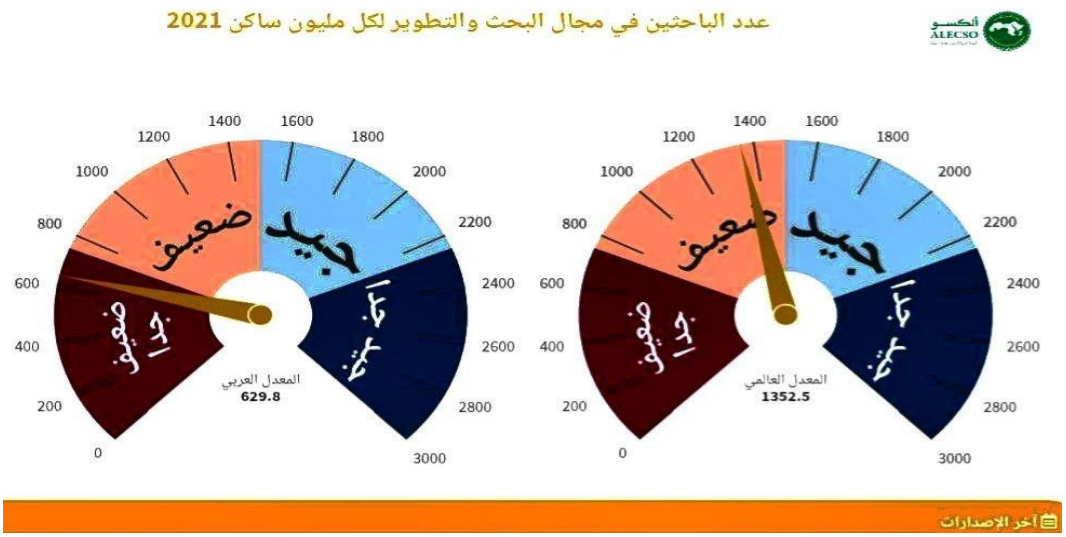

[1])الألسكو، عدد الباحثين في مجال التطوير لكل مليون ساكن 2021، متاح على: https://www.youtube.com/watch?v=rz2dBq394cQ&t=388s ، آخر زيارة: (2025/05/12).

هذا الفارق الكبير يعكس ضعف الاستثمار في رأس المال البشري البحثي في العالم العربي، وهو من العوامل الأساسية التي تعرقل تطويرَ بِنية تحتية عِلمية وتقنية متقدمة، وتؤخر مسار التنمية المعرفية في المنطقة.

وإلى جانب هذا المؤشر هناك مؤشر آخر لا يقل أهمية يتمثل في إنتاجية الباحث الواحد "إذ تشير بعض الدراسات أن عدد البحوث المنشورة سنويًا في الوطن العربي لا يتجاوز 15 ألف بحث، بينما بلغ أعضاء هيئة التدريس 55 ألفًا، ما يجعل معدل الإنتاجية 0.3 % فقط، أي نحو 10% من معدل الإنتاجية في الدول المتقدمة"[1].

وهنا نلاحظ أنه بالرغم من وجود عدد كبير من الأكاديميين إلا أن حجم الإنتاج مقارنة بالدول المتقدمة ضعيف جدًا.

ثانيًا: ضعف التكنولوجيا الحديثة

تعاني الدول العربية من ضعف واضح في البنية التحتية المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال، مما يجعل من الصعب مواكبة التطورات السريعة، خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي، فشبكات الإنترنت لا تزال بطيئة أو مرتفعة التكلفة، وهذا يحد من استخدام التطبيقات الذكية، كما أن غياب مراكز البيانات المحلية يجعل الدول تعتمد على شركات أجنبية، وهو ما يؤثر على استقلالها الرقمي[2]، وقدرتها على تطوير محتوى معرفي محلي يخدم اللغة العربية ويواكب العصر.

[1]) إبراهيم قنوع، البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية–سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد27، العدد4، 2005م، ص94.

[2]) مرصد الألسكو، النشرة الإحصائية السادسة عشر، جاهزية الدول العربية لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي، إعداد طارق يوسف، ديسمبر 2024م، ص13.

إضافة إلى ذلك تواجه هذه الأخيرة نقصًا كبيرا في الكفاءات المتخصصة في البرمجة وتحليل البيانات، وهذا يبين ضعف أنظمة التعليم وعدم تهيئتها لمتطلبات السوق الرقمية الجديدة، كما أن قلة التمويل الموجه للبحث والتطوير يقلل فرص إنتاج أدوات وتطبيقات رقمية داعمة للغة العربية، سواء في الترجمة أو المعالجة الآلية للنصوص، ومع غياب تشريعات واضحة تُنظم استخدام الذكاء الاصطناعي، تظل الجهود العربية محدودة ويقل حضورها في الفضاء الرقمي المعاصر[1].

ثالثًا: واقع الترجمة في العالم العربي

تفتقر الساحة العربية إلى منظومة فعالة لنقل الإنتاج العلمي من اللغات الأجنبية إلى العربية، فنقل المعرفة يحتاج إلى ترجمة دقيقة، لاسيما أن "عدم وضوح المفاهيم أحيانا لا يساعد الباحثين على فهم الواقع كما يجب، رغم أنه يبعدهم عن التساؤلات الزائفة التي كثيرا ما تثقل التفكير دون جدوى"[2]، أي عندما تكون الترجمة غير دقيقة تدخل الباحث في تفكير هو في غنى عنه.

فالعديد من المترجمين "الذين ينقلون من اللغات الأجنبية إلى العربية ليسو من المتخصصين في الترجمة، أو المتقنين للغتين، ومعظمهم ممن درس اللغات الأجنبية ولم يدرس العربية، ولم يحط بالفروق الدقيقة بين دلالات ألفاظها، ولم تكن ذخيرته اللغوية متسعة، ظنًا منه أن المهمة تقتصر فقط على إتقان اللغة الأجنبية، أما العربية فهي بحكم أنها لسان فهي مقدور عليها، ولذا يكون نقلهم من تلك اللغات الأجنبية إلى العربية حرفيًا،

[1]) المرجع نفسه، ص13.

[2]) عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا والأدلوجة، دار الفرابي–بيروت، د–ط، 1980م، ص 129.

دون أن يدركوا معنى الجملة مجتمعة ليصوغوا في اللغة الأخرى جملة تؤدي المعنى المطلوب بألفاظ جيدة الاستعمال"[1].

في هذا السياق يقول **جميل الملائكة** " فلا يكفي المترجم أن يبحث عن مرادف عربي لكلمة إنجليزية مثلًا ويستقر على أنها المطلوب فثمة "ظلال المعاني" التي يفسرها القاموس لكن النص والسياق هما العون على النحت والاشتقاق عندما يخرج المعنى عن حدود المعجمية وأن يكون قادرًا على مناغاة الفكرة التي أرادها المؤلف الذي يترجم له"[2].

وبعيدًا عن الكفاءات الفردية، هناك إشكال أعمق يتطلب دقة متناهية في الترجمة؛ مشكل المصطلحات العلمية الذي يعتمد على الاختصاصيين واللغويين لضمان سلامتها ودقتها، لذلك يلزم "واضعي المصطلحات إتقان اللغتين فضلًا عن التخصص العلمي..."[3] وإلا تراجعت جودة الترجمة.

وإذا نظرنا إلى الأرقام، نجد أن الوضع مثير للقلق فبحسب إحصائيات عن الترجمة، بلغ ، "عدد الكتب المترجمة في الوطن العربي 4.4 كتاب لكل مليون مواطن سنويا، في حين يحظى كل مواطن في المجر مثلًا بنحو 519 كتاب سنويا، كما يبغ نصيب كل مليون مواطن إسباني في العالم الواحد 920 كتابًا[4]".

هذه النسب حقيقة مخجلة مقارنة مع حركة الترجمة في الغرب، التي تترجم وبشكل فوري ما يصدر من سرديات العلوم المختلفة، سواء النظرية أو العملية بين لغات الغرب

---

[1]) مصطفى صالح القموني، ظاهرة الضعف اللغوي في البحوث العلمية: المظهر والآثار والحلول، مجلة التواصلية، المجلد9، العدد2، 2023م، ص12.

[2]) جميل الملائكة، المصطلح العلمي ووحدة التفكير، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد3، 1983م، ص98.

[3]) المرجع نفسه، ص 92.

[4]) هاني بكري، أزمة الترجمة في عالمنا العربي، مقال على موقع الجزيرة، (2025/04/21)، https://www.aljazeera.net/blogs/2025/4/21، آخر زيارة: (2025/05/12).

المختلفة، فضلًا عن الصحف والمواقع التي تصدر بكذا لغة في وقت واحد، لربط المعرفة بين الشعوب ورفع وعيها الجماعي.

لهذا وجب تطوير البحث العلمي والإنتاج التقني العربي، لأنه بواسطتهما يمكن نشر اللغة العربية خارج حدودها، وبخاصة إذا كانت تلك اللغة علمية متخصصة، "ولا شك أن التطور في هذا المجال رهينُ نهضة علمية أوسع، وأن لغة العلم تنهض بشكل أسرع كلما أتيح لها مجال أوسع للاستعمال في شتى التخصصات"[1]، وكلما استعملت اللغة في التفكير أَنتَجت وتَرسخت وقويَت وانتشرَت.

[1]) الطيب رحماني، وضع المصطلح العلمي مفهوم ومقاييسه ومواصفاته، جسور المعرفة مختبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب (الجزائر)، العدد4، 2015م، ص 20.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: اللغة الإنجليزية والعولمة

ساهمت العولمة في توسع استخدام اللغة الانجليزية في مختلف مجالات الحياة، وجعلتها اللغة المهيمنة في الفضاء الرقمي وفي البرمجة والتكنولوجيا، حتى أنها تغلغلت في العالم العربي بنفسه، فغدت حاضرة في التعليم والإدارة والإعلام وسوق العمل، والنشر العلمي؛ انتشارها الواسع جعل تعلمها إلزاميًا لمواكبة تطورات العصر، في هذا الفصل سنحاول تتبع مظاهر هذا الحضور في الواقع العربي المعاصر.

المبحث الأول: الإنجليزية والمعلوماتية

أصبحت اللغة الإنجليزية في العقود الأخيرة أكثر من مجرد وسيلة تواصل بين الشعوب، فهي اللغة المُهيمنة في مجالات التقنية والمعلوماتية، وخصوصًا مع ظهور ما يعرف بـ "مجتمع المعرفة"، حيث تُعد المعلومات المورد الأساسي فيه، وأصبح الوصول إليها وتداولها يعتمد على كفاءة اللغة العالمية المهيمنة، أي اللغة الانجليزية.

أولًا: هيمنة اللغة الانجليزية في الفضاء الرقمي

أثبتت اللغة الانجليزية هيمنتها المطلقة كمركز ثقل في الفضاء الرقمي المعاصر، لأنها تشكل المحور الأساسي الذي قامت عليه البنية التحتية لشبكة الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية، حيث تشير التقديرات إلى أن الحصة الغالبة من المحتوى الرقمي، كلها تُصاغ بالانجليزية، بما في ذلك المواقع الالكترونية ، والمنتديات المتخصصة، والمدونات، فغدت المفتاح الأساسي للوصول إلى المعلومات والمفاهيم التكنولوجية. ويعود أصل هذا التوسع إلى السبق الذي حققته الدول الناطقة بالانجليزية، لاسيما الولايات المتحدة، في النشأة والتطوير المبكر لتقنيات الإنترنت والابتكارات الرقمية[1].

[1])David Crystal, English as a Global Language, Cambridge University Press, 2003, pp. 115 .

بفعل مكانتها المركزية غدت اللغة الانجليزية أساسًا في التصميم اللغوي للأدوات والمنصات الرقمية المتنوعة، إذ تعتمدها معظم واجهات المستخدم (*User Interfaces*) للبرمجيات والتطبيقات وأنظمة التشغيل بشكل أولي، قبل أن تخضع لعمليات الترجمة[1]، هذا الوضع يجعل المستخدمين في العالم مضطرين للتعامل بشكل دائم ومباشر مع المصطلحات التقنية والتعليمات المكتوبة بالانجليزية، وهذا الاعتماد يزيد من قوتها وهيمنتها التكنولوجية أكثر.

هذه الهيمنة اللغوية جعلت من إتقان اللغة الانجليزية ضرورة ملحة للمشاركة في الاقتصاد الرقمي والمجتمع المعرفي المعاصر، فعمليات البحث عن حلول للمشكلات التقنية، والانخراط في المجتمعات المتخصصة عبر الانترنت، وحتى ممارسة الأنشطة التجارية والتواصل عبر المنصات العالمية، تتطلب غالبا مستوى متقدما من الكفاءة اللغوية في الانجليزية، بيد أن هذه السيادة اللغوية تطرح في الوقت ذاته إشكالية جوهرية لمن يفتقرون إلى إتقانها، مما قد يؤدي إلى تفاقم الفجوة الرقمية في الوصول إلى الفرص والمعلومات الحيوية[2].

وعلى صلة بذلك، أصبح من الضروري اليوم استخدام لغة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، ووسائل التواصل الحديثة، بسبب الثورة الرقمية وانتشار الانترنت ودخولنا عصر المعرفة؛وهذا زاد من صعوبة الوضع على اللغة العربية، لأن محتواها الرقمي مازال قليلًا مقارنة بلغات أخرى، فالانجليزية تستحوذ على ما يفوق 49% من محتوى الإنترنت،

[1])Montgomery, Scott L, Does Science Need a Global Language?: English and the Future of Research, University of Chicago Press, 2013.

[2])Warschauer, Mark, Technology and Social Inclusion: Rethinking the Digital Divide, MIT Press, 2003. https://watermark.silverchair.com,Lasteaccessed on: (May 31,2025)

مقابل نسبة لا تتعدى 0.5% للغة العربية، "وهي إحدى اللغات الأكثر انتشارًا واستخدامًا في العالم، إذ يتكلمها يوميا ما يزيد على 400 مليون نسمة من سكان المعمورة"[1].

الشكل رقم:2 نسبة المحتوى الرقمي الموجود على الإنترنت 2025 حسب اللغة[2]

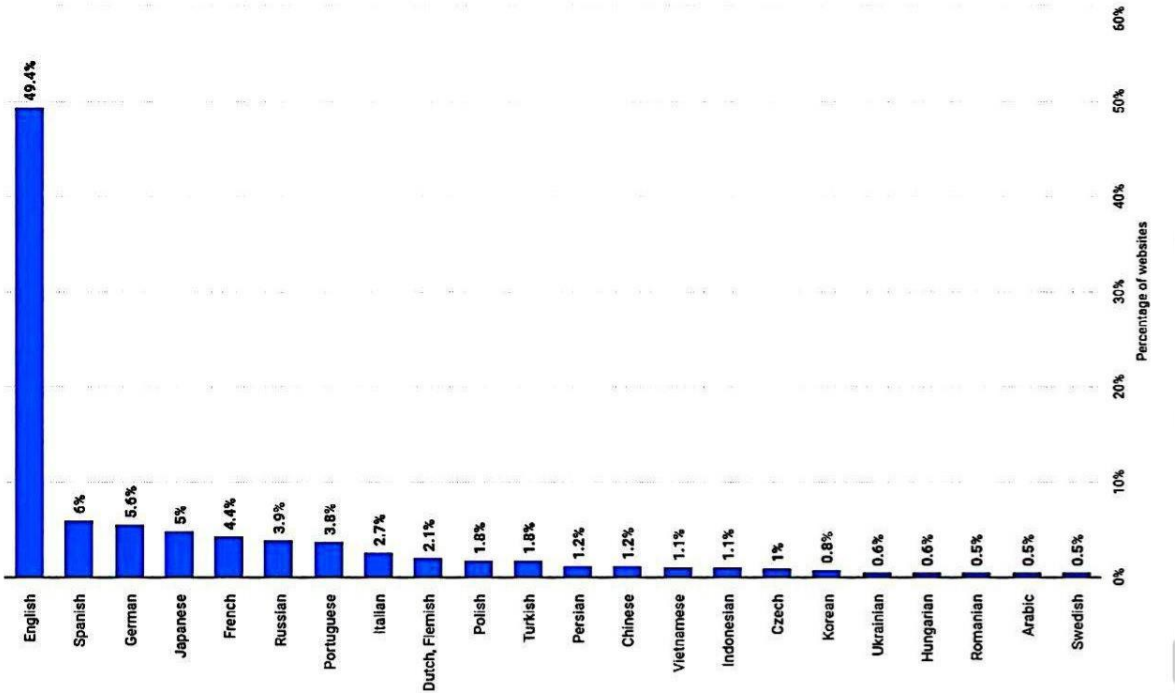

يبين الشكل أن اللغة الإنجليزية تهيمن بشكل كبير على المحتوى الرقمي بنسبة 49.4% ، أي ما يقارب نصف المحتوى العالمي، تليها الإسبانية (6%)، ثم الألمانية (5.6%)، واليابانية (5%)، والفرنسية (4.4%)، أما باقي اللغات تمثل نسبا متدنية، واللغة العربية لا تتجاوز (0.5%)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة لعدد المتحدثين بها عالميا.

ثانيًا: اللغة الإنجليزية في البرمجة والتكنولوجيا

[1]) اليونيسكو، إحتفالية 2024 – العربية والذكاء الاصطناعي: تحفيز الابتكار وصون التراث الثقافي، متاح على: https://www.un.org، آخر زيارة: (2025/05/20).

[2]) Statista. (February ,2025), Common languages used for web content 2025, by share of websites, Available at, https://www.statista.com/statistics/262946 , Lasteaccessed on: (May 25, 2025).

تجاوزت اللغة الإنجليزية في مجال البرمجة والتكنولوجيا حدود التواصل العادي، لتصبح جزءا لا يتجزأ من البنية التكوينية للغات البرمجة في حد ذاتها، فالغالبية العظمى من لغات البرمجة الأكثر استخداما، كـ: بايثون (*Python*) وجافا (*Java*) وسي++ (*C++*)، تستمد كلماتها المفتاحية (*Keywords*) وأوامرها (*Commands*) ومعرفاتها (*Identifiers*) مباشرة من اللغة الإنجليزية، ومثال لذلك(*if, else, while, print*)هذا التوحيد اللغوي يسهل عملية التعلم للمبرمجين على الصعيد العالمي[1]، فبدلا من أن يتعلم كل مبرمج بلغته، يكفيه أن يتعلم بالانجليزية التي تستعمل عالميًا.

بالإضافة إلى ذلك، تُشكل الانجليزية قاعدة أساسية في توثيق مشاريع البرمجة والتكنولوجيا، فمعظم ملفات التوثيق مثل واجهات برمجة التطبيقات (*APIs*)، ودليل المستخدم، والمواصفات التقنية، وتقارير الأخطاء، تكتب باللغة الإنجليزية، هذا التوحيد ييسر للمطورين والمهندسين من مختلف الجنسيات فهم المشاريع والتعاون بكفاءة عالية[2]. ويجعل الانجليزية ركيزة أساسية في تطوير البرمجيات، ويساعد على صيانتها وتطويرها في المستقبل.

إضافة على ما سبق ذكره، تعد الانجليزية عاملًا محوريًا للتعاون الدولي داخل فرق العمل التقنية، فالشركات متعددة الجنسيات وفروعها الموزعة عبر العالم، تعتمد في اجتماعاتها على الانجليزية، والمراسلات، والتقارير اليومية، لأنها اللغة المشتركة بينهم، هذا يجعل التواصل أكثر سلاسة، ويقلل من سوء الفهم، ويسرع اتخاذ القرارات وتنفيذها، خاصة في بيئة سريعة ومتغيرة، وبالتالي تضمن كفاءة العمل وجودته[3].

[1]) Sebesta, Robert W, Concepts of Programming Languages, Pearson, 2016. And, Nicholas Ostler, The Last Lingua Franca : English Until the Return of Babel, Walker and Company, 2010, pp142

[2]) McConnell, Steve, Code Complete, 2nd Edition, Microsoft Press, 2004.pp.18

[3]) David Crystal, English as a Global Language, Cambridge University Press, 2003, pp.110.

ثالثًا: أثر هيمنة الانجليزية على اللغة العربية والمحتوى المحلي

من أهم الإشكالات التي تواجه اللغة العربية اليوم هيمنة اللغة الانجليزية في الفضاء الرقمي والتقني، الأمر الذي يهدد حضور العربية ومحتواها المحلي في ميادين حيوية ذات صلة وثيقة بالتطور البشري، فكثيرًا ما يجد المستخدم العربي نفسه مضطرًا لاستخدام المصطلحات الانجليزية أو البحث بها للوصول إلى المعلومات الدقيقة والمستجدات التقنية والمعارف المتخصصة[1].

هذا النمط من التفاعل يؤدي إلى تراجع الاستخدام اليومي للغة العربية في سياقات الابتكار الرقمي، ويجعلها تبدو وكأن قدرتها محدودة أو غير مناسبة في نقل المفاهيم التقنية المعاصرة[2].

كما يعاني المحتوى الرقمي العربي من ضعف واضح في الكم والنوع خاصة في مجالات مثل البرمجة والتكنولوجيا، إذا ما قارناه بما هو متاح بالانجليزية، ورغم وجود مبادرات فردية ومؤسساتية قيمة لتعريب هذا المحتوى وتوفيره بالعربية، إلا أنها تصطدم بصعوبات كبيرة، مثل: قلة التمويل وصعوبة مواكبة التطور السريع للمصطلحات، والمفاهيم الجديدة، هذا النقص قد يؤدي إلى فجوة معرفية متزايدة بين الناطقين بالانجليزية وبين المستخدمين العرب، مما يعرقل تطور العربي الأصيل واستدامته[3].

ولمواجهة هذا التأثير السلبي، تتطلب المسألة مقاربات إستراتيجية متكاملة تهدف إلى تعزيز حضور العربية في الفضاء الرقمي والتقني، يتضمن دعم مشاريع تعريب المصطلحات اللغوية والتقنية وتوحيدها، وتطويرها على المستوى العربي.

---

[1]) Al-Qahtani, Mohammed M, The Impact of Globalization on Arabic Language, Journal of King Saud University – Language and Translation, vol. 22, no. 1, 2010.pp. 89.

[2])المرجع نفسه، ص.89

[3]) El-Sayed, Salah, Arabic Digital Content: Challenges and Opportunities, Proceedings of the 13th International Arab Conference on Information Technology, 2012.

المبحث الثاني: الانجليزية في العالم العربي وهيمنتها على قطاعات الحياة

لقد شهد عالمنا المعاصر العديد من التحولات الجذرية، وكان مصطلح العولمة هو الأبرز والأكثر تأثيرا في مجمل هذه التغيرات، لا سيما تلك التي طالت اللغة العربية، فقد أدى اقتحام العولمة لبلدان العالم الثالث، ومنها الدول العربية إلى اضطراب ملحوظ في البنية الثقافية واللغوية، نتيجة غياب فهم دقيق لمفهوم العولمة، وتحديدا ما يتعلق بأثرها السلبي على اللغة الأم[1]، خاصة في ظل غياب قوانين وتشريعات قوية تحمي اللغة العربية من الذوبان والانصهار في الثقافات المهيمنة.

أولًا: هيمنة الانجليزية على التعليم

لقد بدأت محاولة عولمة التعليم قبل أي نوع من أنواع العولمة الأخرى فقد جعل اللورد ميكال (*Lord Macaulay*)، رئيس اللجنة التعليمية (1835م)، اللغة الانجليزية أداة التعليم حين قال: "يجب أن ننشئ جماعة تكون ترجمانًا بيننا وبين الملايين من دعايتنا[2]".

وامتدادًا لهذه الفكرة انتشرت "المدارس الدولية" ومدارس اللغات والمدارس التجريبية في مختلف الدول العربية، حيث يتم تدريس المواد فيها باللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية، وليت الأمر يتوقف عند تعليم الانجليزية فقط ؛ ففي تقرير **لروبرت ساتلوف** مدير قسم السّياسة والتّخطيط في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى[3]، قال: "المدارس الأمريكية في البلاد العربية والإسلاميّة ليست مجرد صروح تعليمية رفيعة المستوى، بل هي سلاحنا السّري

---

[1]) السيد ياسين، في مفهوم العولمة، مجلة المستقبل العربي–بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 228، فيفري 1998م، ص 6.

[2]) أوراق عمل المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة، تحت شعار: أفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص، المنعقد في 9–10 نيسان /أبريل ، عمان–الأردن، 2011م، ص 499.

[3]) مرجع سابق، عائشة بن سايح واسماعيل سيبوكر، هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية–المظاهر–المخاطر–سبل التصدي، ص 591–592.

في معركة أمريكا الأيدلوجيّة لأمركة المجتمعات العربية والإسلامية[1]"، كذلك "تدرس المقررات العلمية في كليات الطّب والصيدلة والهندسة والحواسيب والعلوم الطبيعية في مختلف الدول العربية إما بالانجليزية أو الفرنسية (باستثناء سوريا)، فضلا عن ابتداع برامج جديدة في كليات التجارة والحقوق والاقتصاد والعلوم السّياسية في بعض الجامعات العربية لتدريس المقررات الدراسية بهذه الكليات باللغة الإنجليزية[2]".

ففي مصر مثلا، "كان تعليم الحقوق في الماضي باللغة الفرنسية. وكانت الحجة في ذلك، أن القوانين المصرية مأخوذة من القوانين الفرنسية وعلى الطّالب أن يدرس المادة وشرحها من الكتب التي وضعها الفرنسيون وبعدها أصبحت العلوم القانونية والاقتصاديّة تدرس باللغة الانجليزية[3]".

وفي الجزائر صدر بيان رسمي في جريدة الخبر" مفاده، تعميم التدريس باللغة الانجليزية بداية من الموسم الجامعي المقبل 2025-2026، في كليات علوم الطب، وحجة ذلك، تسهيل التواصل مع الدول المبرم معها اتفاقيات في مجال التكوين والبحث العلمي، ولأنها اللغة المشتركة دوليا في التكوين...."[4].

إن انحسار استخدام العربية في المجالات الرقمية والتكنولوجية أدى إلى تراجع مكانتها في الحياة الأكاديمية والعلمية، خاصة بين الشباب، فبدلًا من تطوير المصطلح العلمي العربي، يُفضل كثير من المتعلمين استخدام المصطلحات الإنجليزية كما هي، وهذا يُضعف اللغة الأم ويؤثر على الهوية الثقافية[5]، وقد حذر **طه عبد الرحمن** من هذا الوضع في سياق

---

[1]) المرجع نفسه، 592.

[2])مرجع سابق، عائشة بن سايح واسماعيل سيبوكر، هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية ، ص 592.

[3])المرجع نفسه، ص 592

[4])جريدة الخبر، تعميم التدريس باللغة الانجليزية بداية من الموسم الجامعي المقبل، تاريخ النشر: (2025/04/03).

[5]) طه عبد الرحمن، اللغة والفكر والسلوك، بحث في التهافت البنيوي للفكر اللساني الحديث، المركز الثقافي العربي-الدار البيضاء، د-ط، 1992م، ص 77.

نقده للهيمنة اللغوية الغربية، معتبرا أن اللغة ليست أداة للتواصل فقط، بل هي حاملة للقيم والرؤية الحضارية، "وإضاعة اللغة تسليم للذات"[1].

وإذا تأملنا الواقع اللغوي في البلدان العربية، فسنجد هناك نقصًا واضحا في تصميم سياسة وتخطيط لغوي يسعيان إلى التفاعل مع القضايا اللغوية منها: الأمن اللغوي وأداة التنوع اللغوي، والحقوق اللغوية، وإيجاد حل لهذه اللغات، "فالمطلوب أن تحيَا العربية بدُنيَوِيَتها إضافة إلى دِينِيَتِها".

ثانيًا: استخدام الانجليزية في سوق العمل

في ظل تنامي ظاهرة العولمة تغلغلت الانجليزية في العديد من القطاعات الحيوية باعتبارها متطلبا جوهريا للحياة الاقتصادية المعاصرة وسوق العمل العالمي، حيث أصبحت لغة تواصل مشتركة بين الفروع المختلفة للمؤسسة الواحدة حول العالم، وكذلك بين المتعاملين في التجارة العالمية، ويَظهر ذلك بوضوح في قطاعات حيوية كالسياحة والخدمات المالية والتكنولوجيا[2]، حيث بات إتقان الانجليزية ضرورة عملية أكثر من مجرد مهارة لغوية، إذ يتيح للموظفين الوصول لمناصب عليا، والانخراط الفعال في الأسواق العالمية، والتعاون بسلاسة بين الحدود.

في هذا السياق تعد الانجليزية من المقومات الأساسية لقطاع السياحة، إذ تُسهم بشكل كبير في فتح آفاق واسعة أمام الشباب الباحثين عن فرص عمل في هذا القطاع الحيوي، فالقدرة على التواصل مع السياح من مختلف الجنسيات أصبح ضرورة ملحة، لاسيما مع تزايد حركة السياحة الدولية وتنوع الخلفيات الثقافية للزوار، وقد بينت دراسات حديثة أن إتقان الانجليزية يرفع من كفاءة العاملين وجودة الخدمات المقدمة في هذا القطاع، ويسهم في

[1]) عبد الله النديم ، إضاعة اللغة تسليم للذات، مجلة التنكيت والتبكيت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994م، ص53.

[2])Nickerson Catherine, English as a lingua franca in international business contexts, English for Specific Purposes, Vol.24, No.4, December, 2005, Pp. 20–25.

ترسيخ صورة إيجابية للمؤسسة السياحية في السوق الدولي[1]، إلى جانب فتح آفاق اقتصادية جديدة أمام الشباب العربي.

أما في السوق الاقتصادي العالمي، فتستخدم الانجليزية بوصفها اللغة المشتركة الأساسية في مجالات الأعمال والتجارة، ويرجع هذا الانتشار الواسع لها بفعل عدة عوامل منها هيمنة الدول الناطقة بها على التجارة الدولية، ونظام الشركات الكبرى متعددة الجنسيات التي تعتمد الانجليزية كلغة رسمية[2]، وفي الواقع، أصبحت العديد من المؤسسات والشركات تُدرج إتقان اللغة الإنجليزية كشرط أساسي للتوظيف، حتى في الدول غير الناطقة بها، نظرًا لحاجتها إلى موظفين قادرين على التواصل بفعالية مع الشركاء والعملاء والزملاء من مختلف أنحاء العالم.

وعليه فإن التحدي لا يكمن فقط في اكتساب الإنجليزية، بل في إيجاد توازن يُعيد للعربية مكانتها في الاقتصاد وسوق العمل العربي.

ثالثًا:تأثير الانجليزية على الثقافة والإعلام.

يُلاحظ انحسار استعمال اللغة العربية في البلدان العربية، وهبوط نسبة إجادتها بشكل عام نسبة لتحول الاختيار اللغوي والاتجاه الثقافي نحو الثقافة الغربية الانجليزية الأمريكية، كما تراجع استعمالها أيضا في الاتصالات العالمية.

ومن أوجه هذا التأثير استعمال الأسماء الانجليزية للتشكيلات الجديدة للأزياء، ولتقاليد الطعام، والمطاعم الأمريكية، والمواد الغذائية الحديثة، والأدوية المصنوعة في الدول العربية والشركات والمؤسسات التجارية، واعتماد المختصرات الانجليزية لتكون أسماء متعارف عليها

[1]) Ahmed AL-Ragdhi, and Others, The Importance of English Language in Tourism Sector: A Study in Socotra Island, Journal of Language Learning and Assessment, Vol 2, Nu 2, December 2024, pp. 86,87

[2])Tafura Khatun, The Importance of English Proficiency in the Global Job Market, July 15, 2024, https://allskillrecruitment.com .

لعدد من الشركات، مثل: (إيسيسكو)، و(أرامكو)، و(سابتكو)، وغيرها، ومواد غذائية تحمل أسماء إنجليزية، وكذلك شيوع التقويم الميلادي بدلا من التقويم الهجري الإسلامي، واعتماد التسمية غير العربية لأسماء البلدان العربية[1]، مثل: *Egypt* بدلًا من مصر، و *Iraq* بدلًا من العراق، عوض التمسك بالاسم العربي الأصيل، وإلزام الدول والمؤسسات والهيئات العالمية الالتزام بها.

قد زاحمت اللغة الإنجليزية اللغة العربية في عقر دارها في وسائل الإعلام، فشاعت الجرائد والمجلات بهذه اللغة، واستحدثت إذاعات خاصة بها، تبث إرسالها داخل الدول العربية وخارجها. وفي الوثائق الرسمية من الجوازات، وبطاقات، ورخص قيادة وإعلانات، حتى لوحات العربات تستخدم الإنجليزية بجوار العربية، وكأن العربية لا تفي بالغرض[2].

إن "رغبة بعض أبناء العربية في التشبه بالحضارة الغربية الحديثة والانقياد لها، هو الذي شجع هذه الحركة العالمية المتنامية في السياسة والاقتصاد، وصياغة المعلومات، والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وما يسمى الحضارات، والغزو الفكري، وموجات العولمة، والقنوات الفضائية التي ملأت سماء العالم، ومنتجات الشركات العملاقة في مجال الغذاء والكساء ووسائل الاتصال والمواصلات في السوق العربية إلخ، كل هذا يساعد على التلوث والتغريب اللغوي[3]".

وهذا التأثر يؤدي إلى آثار غير محمودة، أهمها:

-"الاقتراض اللفظي الذي يعد بمثابة مقدمة للاقتراض على مستوى الجملة والتركيب وبناء القواعد، وهو ما يهدد اللغة العربية ويصيبها في مقتل.

---

[1]) طلال وسام أحمد البكري، العولمة وأثرها في المستقبل التعليمي للغة العربية وهويتها، مجلة جسور المعرفة-الجزائر، المجلد4، العدد1، ص.49

[2]) المرجع نفسه، ص 50.

[3]) أحمد الفخراني أبو السعود، أثر اللغات الأجنبية على العربية العاصرة، جامعة الأزهر، بإيتاي بارود- البحيرة_مصر، د-ط، د-س، ص 15.

-الانهزام النفسي، والشعور بالتخاذل أمام الحضارة الغربية، واحتقار الذات العربية، لأن النفس كما يقول ابن خلدون (ت808هـ) تعتقد فيمن غلبها وتنقاد إليه، فقد عرض لأثر ثقافة المغلوب قائلًا: "فالمغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده والسبب في ذلك أن النفس أبدا تعتقد الكمال فيمن غلبها...

-ينتج عنه تحولات ثقافية في المجتمع نحو صورة ممسوخة من الثقافة الغربية؛ لأن اللغة أساس في تكوين الحضارة، وقوة اللغة من قوة الحضارة التي تمتلك اللغة.

-يعد بمثابة مقدمة للتغريب الثقافي بعامة، والدخول في حالة التبعية العاملة للقوى الأجنبية"[1].

المبحث الثالث: الإنتاج العلمي باللغة الإنجليزية

أصبح النشر العلمي اليوم من أقوى ميادين التنافس المعرفي بين الأمم، وهو المعيار الذي تقاس به مكانة الباحثين والجامعات ومراكز البحث، وفي ظل هذا المشهد المتغير، فرضت اللغة الانجليزية نفسها بقوة باعتبارها اللغة الأساسية في معظم المجلات المحكمة والمؤتمرات العلمية العالمية، وقد نتج عن هذا تهميش واضح للغات الأخرى، وعلى رأسها العربية التي باتت تعاني من انكماش ملحوظ في ميدان النشر العلمي العالمي.

أولًا: سيطرة اللغة الإنجليزية على النشر العلمي

في العصر الحديث، باتت اللغة الانجليزية تُستخدم في نطاق واسع في ميادين العلم والتكنولوجيا، حتى غدت اللغة الأساسية للتواصل الأكاديمي بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم، هذا الانتشار جاء نتيجة تحول عالمي بدأ منذ منتصف القرن العشرين، حيث بدأت

[1]) المرجع نفسه، ص 16.

في المجتمعات العلمية، حتى في البلدان غير الناطقة بها[1]، وفي هذا الصدد يقول آدم هنتركروس *Adam Huttner-Koros* : أن "عدد الأوراق الأكاديمية المنشورة باللغة الانجليزية يفوق بكثير تلك المنشورة باللغات المحلية في بلدانها الأصلية بنسبة 40 مقابل 1"[2].

هذا الواقع يفرض على أي باحث في العالم يسعى إلى نشر بحثه على نطاق عالمي وتحقيق تأثير علمي واسع، أن يكتبه وينشره باللغة الانجليزية، بل حتى المشاركة في المؤتمرات، وقراءة أحدث الدراسات، والانخراط في النقاشات العلمية المعاصرة، فرض إتقان هذه اللغة[3].

نلاحظ أن اللغة الإنجليزية تعد اللغة الأكثر شيوعًا في العالم الأكاديمي، وهذا يجعلها الخيار الأول للنشر في المجلات العلمية. فاستخدام يتيح للباحثين الوصول إلى جمهور دولي واسع، مما يعزز من فرص التعاون الأكاديمي وتبادل المعرفة.

وفي "تقرير العلوم السابع لمنظمة اليونسكو على أن العالم شهد ارتفاعا في الإنفاق على البحث العلمي في الفترة الممتدة بين 2014 و2018، بنسبة 19.2%، أي أسرع من الزيادة التي عرفها متوسط الدخل العالمي، الذي لم يتجاوز 14.8%"[4].

---

[1])ChaalHouaria, BraikFatiha, The Scientific Research and the English Language in a Globalized World, Case study, El-Tadwin journal, Vol.13, No.1, 2021. Pp. 408.

[2])Adam Huttner-Koros, The Hidden Bias of Science's Universal Language, The Atlantic, August 24, 2015.

[3]) مرجع سابق، ص408،...ChaalHouaria, BraikFatiha, The Scientific Research and the English

[4]) هشام بومجوط، اليونيسكو: زيادة عالمية في الاهتمام بالعلوم والعالم العربي يحبو في مسيرته، مقال على موقع الجزيرة https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/science/2021/6/17 :، (17/06/2021)، آخر زيارة: (2025/06/16).

الشكل رقم3: الاستثمار في البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، حسب المنطقة والدولة المختارة، لعامي 2014 و2018 (%)[1]

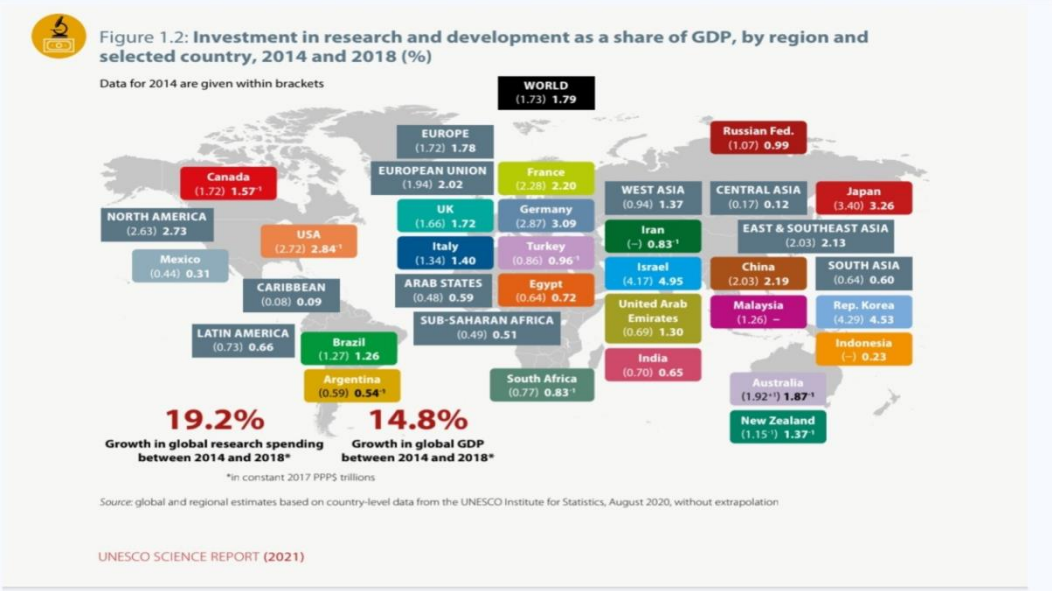

هذا الارتفاع يرفع من مكانة الدول التي تراهن على المعرفة ويمنح لغتها أكبرَ فرصِ الانتشار والاعتماد في الحقول المعرفية، بينما يبقى غياب هذا التوجه في العالم العربي يضعف الإنتاج العلمي باللغة العربية.

"ويعود أساسًا إلى الأموال الكبيرة التي استثمرتها كل من الولايات المتحدة والصين بدرجة كبيرة، وهو الوجه المشرق في توجهات الإنفاق على البحث العلمي، في حين هناك وجه شاحب يتمثل في وجود حوالي 80% من دول العالم لم تتجاوز عتبة 1% من دخلها العام"[2].

حينما تستثمر الدول الكبرى في البحث، فإنها ترسخ هيمنة لغتها في المجال العلمي، وتضعف فرص اللغات الأخرى، ومنها العربية إن لم تقترن بسياسات علمية جادة.

[1]) اليونيسكو، تقرير اليونيسكو للعلوم: السباق نحو تنمية أكثر ذكاء، متاح على الرابط: ، آخر زيارة: (2025/06/16).
[2]) المرجع السابق.

رغم إدراك العديد من الدول العربية لأهمية البحث والتطوير فإن الأرقام المقدمة في تقرير اليونيسكو، "للدول العربية لم تتقدم كثيرا في مجال الإنفاق على العلوم، حيث انتقلت النسبة من 0.48% عام 2014 إلى 0.59% فقط عام 2018، وهذا راجع أساسا إلى المشاكل السياسية التي عرفتها المنطقة، والتي أثرت سلبا على نموها الاقتصادي"[1].

"لكن هناك استثناءات؛ فقد سجلت الإمارات أعلى زيادة في المنطقة، حيث انتقلت من 0.69% عام 2014 إلى 1.30% عام 2018، متبوعة بمصر التي استثمرت عام 2018 ما قيمته 0.72% من دخلها العام، مقابل 0.64 عام2014"[2].

يعد استثناء الإمارات نموذجا فريدا في المنطقة، وهذا يدل على أن هناك إرادة سياسية واضحة لدعم الابتكار والإنتاج العلمي.

ومصر رغم ظروفها الاقتصادية الصعبة، فقد نجحت في رفع نسبة إنفاقها، وهو مؤشر إيجابي، لكنه يظل دون المتوسط العالمي.

ثانيًا: تأثير هيمنة الإنجليزية على الباحث العربي

يشهد الباحث العربي صعوبات متعددة بسبب هيمنة اللغة الانجليزية على البحث العلمي، إذ يجبر على الكتابة بلغة ليست لغته الأم، وهذا يحد من قدرته على التعبير الدقيق والواضح عن أفكاره العلمية، كما أن كثير من الباحثين يلجؤون إلى خدمات الترجمة أو التحرير اللغوي، مما يزيد من التكلفة المالية والعبء الزمني لإعداد مقال علمي للنشر، وفي بعض الحالات تؤدي هذه الحواجز إلى عزوف الباحثين عن النشر في المجلات العالمية ومساهمتهم في الحوار العلمي الدولي.

[1]) المرجع نفسه.

[2]) المرجع نفسه.

و"يلجأ الباحث العلمي العربي إلى النشر باللغات الأجنبية وخصوصاً اللغة الإنجليزية لزيادة فرصة القراءة والإشادة به في الدوريات العالمية، ومن ثم رفع عامل التأثير الإجمالي (*h index*) الخاص به، والاستفادة من البحث المنشور في معاملات الترقيات العلمية والتقدم الأكاديمي. ولكنه يعاني من صعوبات جمّة من جراء محاولته النشر بغير لغته العربية، ويقع في أخطاء لغوية عديدة لعدم إلمامه باللغة الأجنبية، حيث يقلل هذا من جودة بحثه ويضعف إخراجه بالشكل الذي يليق بالنشر العالمي"[1].

فضلاً عن ذلك، يُلاحظ ميل أعداد غفيرة من الباحثين العرب إلى عملية نسخ المعلومات والأفكار المنشورة لباحثين آخرين بحيث تُسبب هذه العملية الانتحال (*plagiarism*)، وهذه ظاهرة غير مقبولة ، لأنها تمس مصداقية الباحث وسمعته العلمية على الصعيدين المحلي والعالمي، فضلاً عن الإضرار بسمعة المؤسسة العلمية التي ينتمي لها[2].

ومن جهة أخرى، إن عدم الإلمام باللغة الأجنبية وصعوبة التواصل والمراسلات مع هيئات تحرير المجلات العلمية العالمية يدفع الباحث العربي إلى أحضان المجلات المفترِسة أو التجارية غير الجيدة، التي تفتقر إلى عمليات التحكيم العلمي، وقد بدأت هذه المجلات في الانتشار بشكل كبير، وهي في نهاية المطاف تسيء إلى الباحث ولا تقدم له أية فائدة[3].

إضافة إلى ذلك، يتأثر تقييم الباحث العربي أكاديميًا بسبب هذه الهيمنة، حيث تُقاس جودة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي العربية اعتمادا على عدد الأبحاث المنشورة في مجلات أجنبية محكمة، وغالبا ما تكون باللغة الانجليزية فقط، وهذا التوجه يُقصي المجلات المحلية من التصنيف العالمي، ويُضعف المحتوى العلمي العربي لصالح محتوى

[1]) فؤاد قاسم محمد، التوجه لنشر البحوث باللغة العربية في المجلات العلمية، منظمة المجتمع العلمي العرب، جامعة الموصل–العراق، ص1.

[2]) المرجع نفسه. ص1.

[3])المرجع نفسه. ص1.

بلغة أخرى[1]، ومنه تتعرض اللغة العربية لتهميش تدريجي في المجال العلمي، مما يهدد استمراريتها كلغة علم وتعليم.

كما ترتبط هذه الظاهرة بمفهوم التبعية اللغوية في الإنتاج المعرفي، حيث أصبح الباحث العربي تابعًا لنظام علمي خارجي، لا يتحكم في شروطه ولا معاييره، في غياب العدالة المعرفية والتمثيل اللغوي في النشر الأكاديمي، معتبرا أن هيمنة الانجليزية تمثل أحد مظاهر الاستعمار الثقافي الجديد، الذي يعيد إنتاج المركزية الغربية تحت غطاء العلمية والحداثة[2].

[1]) باسم يونس البديرات وحسين محمد البطاينة، اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والاسلامية في ظل العولمة في ظل العولمة ، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد8 ، عدد1،2017 م، ص 45-46-47.

[2]) محمد بن موسى وأمينة بن حليمة، العدالة التنظيمية وأثرها على التشارك المعرفي، دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية الجلفة، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد:5، العدد2، أكتوبر 2021م، ص 166-167.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: سبل ووسائل ترقية اللغة العربية

بعد تشخيص واقع اللغة العربية وما تعانيه من تراجع، يطرح هذا الفصل جملة من السبل العملية لترقية اللغة العربية واستعادة مكانتها، وتتمثل أهم هذه السبل في تفعيل اللسانيات التطبيقية في خدمة تعليمها، والعمل على ترقية حضورها في المجال الرقمي والمعلوماتي، إلى جانب اقتراح اعتماد اللغة المتوسطة كلغة تواصل وظيفي في مختلف القطاعات، بما يضمن التوازن بين الفصحى والواقع اللغوي المعاش.

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية

في الآونة الأخيرة يشهدُ موضوع تعليم اللغات تطوراتٍ ملحوظة، "حيث انصرفت الأذهان لدى الدارسين في اختلاف توجهاتهم العلمية، وتباين المدارس اللسانية التي ينتمون إليها، إلى تكثيف الجهود من أجل تطوير النظرية البيداغوجية السّاعية إلى ترقية الميكانيزمات الإجرائية في حقل تعليم اللغات خاصة اللغة العربية، مما جعله يكتسب الشرعية العلمية ليصبح فرعا من اللسانيات، فقد استفاد هذا الحقل من اللسانيات من حيث المنهج، والأدوات الإجرائية، والأطر النظرية والتطبيقية"[1].

أولًا: اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بتعليمية اللغات

تعد اللسانيات التطبيقية حقل معرفي له أولوياته وضوابطه الخاصة، حيث أصبح الكل في أمس الحاجة إلى الاستعانة بقضاياه للإحاطة بحقيقة اللغة وفهمها، ومن ضمنها اللغة العربية، لتطوير طرائق تدريسها بما ينسجم مع مستجدات المعرفة. فلا "أحد ينكر في عصرنا الراهن العلاقة الوطيدة بين اللسانيات ومجال تعليم اللغة وتعلمها، ومدى استفادة هذا الحقل

[1]) عليوي بنيونس، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغات، ،شبكة الألوكة، الكتاب متاح على: https://www.alukah.net/literature_language ، ص 17. آخر زيارة: (2025/06/14).

من اللسانيات طرقًا، ومناهج، وأدوات، وأطرًا نظرية، فقد أثيرت مشكلات جديدة في حقل تعليم اللغات، يتم فيها تدريس التلميذ قواعد تركيب الجمل، ومفردات المعجم، وأصوات اللغة، وغير ذلك من مستويات اللغة ومراتبها، وعلم النفس الذي يدرس مسألة اكتساب اللغة وتعلمها، وآليات التحصيل اللغوي الذي يدرس قضية استعمال اللغة، وقواعد التواصل اللغوي ."[1]

وقد أصبح من المسلّم به أن تعليم أي لغة في السياقات الحديثة، لا يمكن فصله عن التصورات اللسانية المعاصرة، خاصة مع تطور المقاربات التعليمية كالمنهج التواصلي، والتدريس بالكفاءات، والتعليم المتمركز حول المتعلم.

ثانيًا: دور الدراسات اللسانية في تعليم اللغة العربية

تُعد الدراسات اللسانية مرجعا أساسيًا في تعليم اللغات بما في ذلك اللغة العربية للناطقين بها أو للناطقين بغيرها، وكما قال عبد الوهاب صديقي: "إن الأمر يجعل مهمة تطوير اللغة العربية في أعناق الباحثين، بالانفتاح على مستجدات اللسانيات المعاصرة، وتأهيلها لتأدية دورها الثقافي، والمساهمة في البحث العلمي"[2].

يتطلب تعليم اللغات، ومن بينها اللغة العربية،الاعتماد على البحث اللساني، فهو الذي يؤهلها للتطور، حيث يقوم هذا الأخير على مستويين:

المستوى النظري (الداخلي): يتضمن دراسة اللغة من الداخل، بعيدا عن العوامل الخارجية مثل السياق الاجتماعي والنفسي، ويدرج الباحث "**أحمد حساني** ضمن هذا المستوى عددًا من الإجراءات التحليلية أبرزها: الإجراء الوظيفي بجانبيه الصوتي والتركيبي، والإجراء التوزيعي، والإجراء التوليدي والتحويلي، ويتقاطع هذا التوجه مع ما جاء به دوسوسير

[1])عبد الرحمن بودراع، اللغة بين الخطاب العلمي و الخطاب التعليمي، مجلة الموقف، العدد 8، 1988م، ص 93.

[2]) عبد الوهاب صديقي، اللسانيات وتدريس اللغة العربية–تدريس اللغة العربية من منظور لساني وظيفي حديث، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد2، ديسمبر 2011م، ص 64.

وتشومسكي في دراستهما لبنية اللغة"[1]، حيث يركز على مكوناتها الأساسية، كالصوتيات، الصرف والنحو...

ولفهم اللغة العربية وتعليمها بشكل فعال، من المهم الرجوع إلى العلوم اللسانية التي تشرح لنا كيف تعمل اللغة من الداخل ومن أهم هذه العلوم:

علم الأصوات: يساعدنا في معرفة أصوات الحروف وصفاتها ومخارجها، وهو مفيد جدًا خاصة في تعليم النطق الصحيح لغير الناطقين بالعربية، فهو يظهر السمات الصوتية المتقاربة التي يصعب التمييز بينها، يمكننا تصميم تمارين صوتية تساعد المتعلمين في التمييز بين (س – ص) أو (ذ – ز).

بينما علم **الصرف** يوضح لنا كيف تتكوّن الكلمات في العربية، مثل طريقة اشتقاق الأفعال أو صنع اسم الفاعل والمصدر، وهذا يسهل على المعلم شرح بنية الكلمة بطريقة مبسطة، ويساعد المتعلم على فهم معنى الكلمات الجديدة من خلال الجذر.

أما علم النحو يشرح لنا كيف تُبنى الجمل وكيف ترتبط الكلمات ببعضها، ويساعد المتعلم على كتابة جمل سليمة لغويًا، وفهم الفروقات في المعنى بين تركيب وتركيب، من خلاله ننتقل من جمل بسيطة إلى تراكيب أكثر عمقًا.

المستوى التطبيقي (الخارجي): يتجاوز هذا الجانب اللغة باعتبارها بنية داخلية لينتقل إلى علاقتها بالواقع الاجتماعي والثقافي، يعني لا يكتفي بدراسة قواعد اللغة، بل يهتم بكيفية استعمال اللغة حقيقةً في الحياة اليومية ، في التعليم، في الإعلام... والتواصل العام، حيث يركز على تقديم آليات وسبل تساعد في فهم اللغة كما تستعمل، ويفسح المجال لتحسين طرق التعليم، وربط اللغة ببيئتها الاجتماعية والثقافية[2].

[1]) شادية بوقرة، تعليمية اللغة العربية وآفاقها، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد:4، العدد1، الجزائر، ص 221.

[2]) المرجع نفسه، ص 221.

يُساهم هذا المستوى بشكل كبير في تعليم اللغة العربية من خلال توظيف فروعه العلمية مثل:

اللسانيات الاجتماعية التي تُساعد في فهم تأثير السياق الاجتماعي والثقافي على استخدام اللغة. كما تساعد المعلمين على التمييز بين الفصحى واللهجات المحلية، وكيفية التعامل معها داخل الفصل الدراسي، وأهمية تدريس اللغة في سياقها الثقافي لتنمية الفهم الشامل لدى المتعلم[1].

وعلم اللسانيات النفسي الذي يُسهم بدوره في تحليل العمليات التي ترافق عملية اكتساب اللغة وتعلمها لدى المتعلمين ، وتُساعد نتائجه في تصميم استراتيجيات تعليمية تراعي قدرات المتعلمين الذهنية، وتحدياتهم النفسية، وترفع من دافعيتهم لاستخدام اللغة وتطويرها[2].

ثالثًا: دور التعليمية في تفعيل الدراسات اللسانية

تُعد تعليمية اللغة من أبرز العلوم التي تساعد الفرد على تفعيل قدراته وموارده في العلم على تحصيل المعارف والكفاءات، كما أنها تستهدف طرق وتقنيات التعليم المستمرة في العملية التعليمية.

ويرى **سميث** "أن التعليمية خالصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها، وبعبارة أخرى، هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة".[3]

---

[1]) سكيك هشام، اللسانيات الإجتماعية اليوم قضايا ومناهج، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية–تونس، العدد 97، 1989م، ص 60–61.

[2]) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، د–ط، 2006م، ص 26–27.

[3]) محمد صالح مثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د–ط، د–س، ص127.

وبذلك فإن التعليمية تتضمن مختلف المكونات المتعلقة بالتعليم ومجموعة الأنشطة التي تمارس داخل القسم وخارجه، والتي تساعد المتعلم على تفعيل قدراته.

وفي تعريف آخر قيل أنها "تهتم بتعليم اللغات ومفاهيمها التعليمية والدينامية، وتتضمن تأملًا وتفكيرًا لإعداد فرضيات العمل التطبيقي، انطلاقًا من أحوال طبيعة المادة الدراسية وأهداف تدريسها، والمعطيات المتجددة باستمرار في علم النفس والبيداغوجيا"[1].

فالتعليمية هي مجموعة النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقسيم وتحسين مواقف التعليم، كما تسعى إلى تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة.

وأصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك عندما نستثمر النتائج العلمية المحققة في ميدان البحث اللساني استثمارا واعيا في ترقية طرق تعلم اللغة وتعليمها، وتذليل الصعوبات التي تعترض المعلم والمتعلم[2].

ولهذا هي الجسر الحيوي الذي يربط بين البحث اللساني النظري والتطبيقي وممارسات التدريس الفعلية في الفصول الدراسية، فهي تأخذ المعرفة العميقة حول بنية اللغة (من المستوى النظري) وكيفية استخدامها في السياقات المختلفة (من المستوى التطبيقي)، ثم تُحولها إلى استراتيجيات تدريسية، ومنهجيات، ومواد تعليمية، وتقنيات تقييم قابلة للتطبيق، بمعنى آخر، تستفيد التعليمية من الرؤى اللسانية لتطوير "وصفات" تعليمية فعالة تُمكن

[1]) سعيدة كجيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر، العدد 2، 2011م، ص 87.

[2]) حسين عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي للنشر والتوزيع والطباعة، الاسكندرية–مصر، ط1، 1998م، ص324.

المعلمين من نقل اللغة العربية بكفاءة إلى المتعلمين، مع مراعاة خصائصها الفريدة وكيفية اكتسابها.

ثالثًا: توظيف التكنولوجيا في المنظومة التعليمية:

لا شك أن التعليم شأنه شأن أي نشاط اقتصادي أو اجتماعي، يشتمل على خطط وبرامج ومشروعات، لا بد من إدارتها إدارة علمية عقلانية، تؤدي إلى وفرة في الموارد المالية والمادية والبشرية، خاصة بعد أن أصبح هذا الأخير من أكبر الصناعات في هذا العصر.

ومع ازدياد الحاجة في السنوات الأخيرة لاستخدام التكنولوجيا في المجال التعليمي في مختلف مستوياته ومراحله، بإمكان مؤسسات التعليم في مجتمعاتنا أن "تعتمد على منجزات التكنولوجيا الحديثة في عدة مجالات، منها: وضع الخطط الإستراتيجية ومراحلها التنفيذية بأزمنة محددة، وتخطيط المشروعات والبرامج، وتحديد خطوات ووسائل تنفيذها، وتخطيط مواقع الأبنية والإفادة من الإمكانات المادية المتاحة، ووضع المناهج الدراسية وتطوير طرق تدريسها وإعداد المواد التعليمية، ووضع الميزانيات المالية ورسم أساليب ومراحل تمويل المشروعات، وتطوير نظم المعلومات، وتحقيق ديمقراطية الحوار والمشاركة في صناعة القرار التربوي"[1].

المنظومة التربوية بطاقمها البشري والمادي مسؤولة عن الضعف اللغوي العام، بطاقمها البشري والمادي....، وجب عليها إصلاح وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية، وتبسيط أساليبها بما يتوافق ومقتضيات العصر لأنه ببساطة لم يعد كافيًا في ظل المعطيات الراهنة،

[1]) رعاش المبارك، توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعليم وتعلم اللغة العربية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد11، العدد–خاص 2022م، ص 45.

الاعتماد على ممارسات تقليدية لتعليم العربية، في وقت تشير كل المؤشرات إلى أن المستقبل رهين بالتكنولوجيا[1].

وفي هذا السياق، أضحى استخدام التكنولوجيا في عملية تعليم اللغات ضرورة لابد منها، خاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها ، يرتبط هذا التوجه بعدة عوامل، أهمها التطورات التكنولوجية السريعة الحاصلة في العالم، بالإضافة إلى الانتشار الواسع للتعليم الإلكتروني عن بُعد[2]، ويعد توظيف هذه الأدوات خطوة أساسية لمواكبة العصر وتسهيل تعلم العربية بطريقة تفاعلية مرنة.

"وتتمثل نجاعة وفاعلية التطبيقات الإلكترونية في عملية تعليم العربية على وجه الخصوص في كونها تمكن من خلق وضعيات تعليمية نشطة تمتاز بخلو الملل والروتين في تقديم المحتويات التعليمية"[3].

لذلك لابد من "تطويع تكنولوجيا المعلومات لصالح تعليم اللغة العربية، نظرا لتأثيرها على الطفل العربي، وتعد سلاحا ذو حدين، ففي الوقت الذي ينبغي فيه تشجيع الشباب على المشاركة في مجال تكنولوجيا المعلومات بكل فروعه، يجب علينا ألا ننسى أنه يجب الانتباه إلى ميل الشباب نحو استخدام الانجليزية على حساب اللغة العربية"[4].

المبحث الثاني: ترقية اللغة العربية معلوماتيا

في ظل التطور السريع للتقنيات الحديثة، أصبحت ترقية اللغة العربية حاجةً ضرورية، حتى تواكب التحولات الرقمية وتدخل مجال المعالجة الآلية والذكاء الاصطناعي بكفاءة، ولا

---

[1]) المرجع نفسه، ص 45.

[2]):صلاح الدين أحمد دراوشة، تعليمية اللغة العربية: دراسات لسانية تطبيقية، بحوث المؤتمر الدولي الرابع للسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة زايد–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، د–ط، 2022م، ص148.

[3]) المرجع نفسه، ص148.

[4]) ميساء أحمد أبو شنب، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي– رسالة ماجيستير، الأكاديمية المفتوحة بالدنمارك، 2007م، 54.

يمكن تحقيق ذلك إلا باتخاذ خطوات عملية وتقنية تساعد على جعل اللغة العربية لغةَ بياناتٍ ومعلوماتٍ تُستعمل في البرمجيات والمنصات الرقمية بشكل فعّال. وتعد رقمنة القطاعات اللغوية من أكبر التحديات التي يعمل العلماء على مواجهتها وإيجاد الإمكانيات المناسبة للتعامل مع اللغة العربية آليا، باتباع مختلف المناهج البيداغوجية المصادقة لحيثيات الفعل الالكتروني المتطور.

أولًا: رقمنة المحتوى العربي وتوسيعه

يشكل توفير إنترنت عربي خطوة أساسية في مشروع ترقية اللغة العربية معلوماتيًا، وقد "دعا عبد الرحمن حاج صالح إلى إنشاء إنترنت عربي أو ما يعرف بـ "الذخيرة اللغوية العربية"، وهذا المشروع القومي في حقيقته ما هو إلاّ بنك آلي من النصوص القديمة والحديثة (من الجاهلية حتى وقتنا الحاضر)، وأهمّ صفة يتصف بها هي سهولة حصول الباحث على ما يريد وسرعته، ثمّ شمولية المعلومات التي يمكن أن يتحصّل عليها، وأهم من هذا أيضا هو اشتمالها على الاستعمال الحقيقي للغة العربية عبر العصور وعبر البلدان العربية المختلفة"[1].

- يتكون مشروع الذخيرة اللغوية العربية من ثلاثة معايير:

-طبيعته: برنامج حاسوبي ضخم.

-مادتــه: يحتوي مدونات تضم مختلف نصوص اللغة العربية.

[1]) المجلس الأعلى للغة العربية، ازدهار اللغة العربية –الآليات والتحديات– أعمال الملتقى الوطني، محمد حاج هني ،المكانز وأهميتها في ترقية الحصيلة اللغوية للمتعلمين–من التنظير إلى التطبيق، منشورات المجلس–الجزائر، 2017م، ص432.

–وظيفته: المساهمة في بناء المعجم التاريخي، وتحديد الاستعمال الحقيقي للمفردات والمصطلحات العربية في كل عصر[1].

يعد مشروع الذخيرة اللغوية واحدا من أكبر انجزات الوطن العربي في رقمنة اللغة العربية في هذا العصر.

ثانيًا: تطوير أدوات رقمية تخدم العربية

لقد أصبح الحاسوب أداة مهمة في البحث اللغوي، إذ يُستعمل في تحليل اللغة على مختلف مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ويستخدم في الإحصاء والتخزين والاسترجاع والترجمة الآلية، كما أنه أداة تعليمية قوية تفتح آفاقا واسعة ضمن برامج حديثة تسهل للمتعلم استعمال التكنولوجية لتعلم اللغة بشكل أفضل[2].

لكن النجاح في هذا المسعى يتوقف على العودة إلى الجذور العلمية للغتنا، خاصة النظريات التي وضعها علماؤنا الأوائل، والتي لا تزال صالحة للاستثمار في الحوسبة اللغوية وقد أشار عبد الرحمن حاج صالح إلى أن:

"النظريات اللغوية التي كانت جديرة بأن تلفت نظر الباحثين في ميداننا هذا هي النظريات التي استطاع اللّسانيون المُلمُون بالمنطق الرياضي أن يصوغوها صياغة رياضية . وهو أمر طبيعي إذ كلّ ما لم يحدّد بدقّة لا يمكن صوغه صياغة رياضية، وكلّ ما لا يمكن أن يصاغ هذه الصياغة فلا سبيل إلى استغلاله بالنسبة إلى الآلة"[3].

---

[1]) المرجع نفسه، ص432.

[2]) عبد القادر حمراني، سبل استثمار اللسانيات الحاسوبية في ترقية اللغة العربية، مجلة أقلام الهند الإلكترونية، العدد2، يونيو 2020م. متاح على: https://www.aqlamalhind.com/?p=1808#_edn29 ، آخر زيارة: (2025/05/28).

[3]) عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزء1، د–س، ص234

ومن أبرز المبادرات الرائدة في مجال حوسبة اللغة ما قام به الباحث اللساني **عبد الرحمن حاج صالح** صاحب "المدرسة الخليلية الحديثة" حيث أعاد صياغة النحو العربي، ضمن نموذج رياضي يعتمد على "نظرية العامل" التي تعود للخليل وسيبويه، وتعد من أعمق البنى التفسيرية لتركيبة النحو العربي، وقد اقترح حاج صالح تمثيل البنية التركيبية كما يلي:

البنية التركيبية = عامل + معمول + عاملأول ± معمول ثان ± مخصّص[1].

وهي صيغة تجريدية دقيقة تسمح بتمثيل التراكيب النحوية المعقدة تمثيلًا رياضيًا قابلًا للمعالجة الحاسوبية، بما يجعل من الممكن بناء برامج تحليل نحوي ومعالجة تلقائية للغة العربية.

وقد نبه **الحاج صالح** عن القيمة العلمية لهذه الفكرة حيث قال:

"إن نظرية العامل من أروع ما أبدعه الخليل وأصحابه، ومن أخطر النظريات التي سيكون لها دور عظيم في تطوير معلوماتنا حول الظواهر اللغوية، وذلك لأنّ مفهوم العمل هو المفهوم الدّينامي الذي ينبني عليه المستوى التركيبي للغة... وهو أعمق بكثير من القول بأنّ مستوى التركيب هو مجرد جمع للمورفيمات في اصطلاح الغربيين، لأن نظرية العامل تسمح بتمثيل التركيب في قالب رياضي دقيق ويرتقي بها من مستوى مادّي معقّد إلى مستوى صوري مجرّد قابل للصّياغة وبالتالي قابل للاستخدام في الحاسبات الالكترونية"[2].

لا يهدف هذا التوجه إلى بناء نموذج رقمي للغة العربية فحسب بل يؤمن أيضا بأن النحو العربي يحمل في داخله طاقة للتجديد، بشرط أن يقرأ من جديد بعين علمية معاصرة ومنهج حديث.

---

[1]) بشير إبرير، عبد الرحمن حاج صالح–الخليل وسيبويه سبقا عصرنا في دراسة الصوتيات، مجلة الفيصل، العدد 245، أفريل 1997م، ص51.

[2]) مرجع سابق، عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 170–171.

ثالثًا: استثمار اللسانيات الحاسوبية في تعليم العربية

أصبحت اللسانيات الحاسوبية أداة مهمة يمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية بطريقة حديثة وفعالة، حيث "ساهمت الثورة التكنولوجية في تطوير وسائل تعليمية جديدة ومتنوعة أثبتت فاعليتها بشكل كبير في تحسين نواتج التعليم ومخرجاته"[1]. ويعود ذلك إلى الاعتماد المتزايد على التقنيات الحاسوبية الحديثة، وبما أن التعليم هو الركيزة الأساسية لبقاء اللغة وضمان سيرورتها، فإن استثمار الدراسات اللسانية الحاسوبية يُعد خطوة أساسية للنهوض باللغة العربية وجعلها لغة ذات حضور عالمي.

إن معالجة اللغة العربية حاسوبيًا أصبحت اليوم أمرًا لا مفر منه، فاستثمار الدراسة الحاسوبية، والمعلوماتية بصفة خاصة يحقق نتائج كبيرة للغة العربية في مجال التعريب، والإحصاء اللغوي، والمعالجة اللغوية، وتعلم اللغات، والترجمة الآلية، وفي التربية والتعليم.

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى عدد من التطبيقات العملية التي ستسهل تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، "سواء للناطقين بها من أبنائها، أو للناطقين بغيرها من اللغات. لقد استطاع الحاسوب أن يقدم للناطقين بالعربية نظما حاسوبية، وبرامج لإكساب المتعلمين المهارات اللغوية المتعددة، كالقراءة والكتابة والمحادثة والاستماع، إضافة إلى معالجة الخطوط العربية معالجة حاسوبية، والتدقيق الإملائي والنحوي، ووضع معاجم لغوية حاسوبية لمراحل التعليم العام، وتعليم الأطفال الأرقام والحروف والكلمات، وكما استطاع الحاسوب أن يسهم في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بإمكاناته، وقدراته الهائلة في التعليم المبرمج"[2].

---

[1]) نرجس قاسم مرزوق العلياني، استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية–جامعة بابل،العراق، العدد42، ص 275.

[2]) حسين عيجولي، تصميم طرق معالجة لغوية لتلخيص النصوص العربية العرض باللغة العربية والفرنسية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان، الجزائر، 2018م، ص 36.

وفي هذا السياق تبرز تجربة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى (مكة المكرمة حاليا) من خلال إنشاء معمل حاسوبي لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وهي تجربة فريدة ذات أبعاد علمية وحضارية[1].

بالرغم من كل الجهود المبذولة حتى الآن على المستوى العربي، إلا أن المنجز التطبيقي في اللسانيات الحاسوبية العربية مازال محدودًا للغاية، ولا يواكب التطورات التقنية التي وصلت إليها الدول المتقدمة في الوقت الراهن، الأمر الذي جعل دوره محدودًا جدًا في تطوير العملية التعليمية.

المبحث الثالث: استعمال اللغة العربية المتوسطة في القطاعات المختلفة

تواجه المكانة اللغوية العربية تحديات جسيمة ، لكن هذه التحديات ليست جديدة عليها، فقد عرفت مثلها في مختلف العصور، فلكل عصر إمكاناته التي تُلزم اللغة بالتكيّف حتى تضمن استمراريّتها، وسبق أن أشار ابن حزم (456هـ) إلى أهمية نشاط أهل اللغة في حفظها، بقوله: "إنّما يقيّد لغةَ الأمّة وعلومَها وأخبارَها قوةُ دولتها ونشاطُ أهلها وفراغُهم"[2].

أولًا: دعم اللغة العربية في الإدارة والمؤسسات الرسمية

لقد شكلت اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي ركيزة أساسية لوحدة الأمة العربية، إذ كانت اللغة الرسمية الأولى للشعوب العربية المتعاقبة في المشرق والمغرب، ولغة التعليم والثقافة والدين والإدارة والمعاملات الرسمية كافة، إلا أن هذه المكانة تعرضت لتراجع خطير مع نزول جيوش الاحتلال الأوروبي البلاد العربية التي استهدفت اقتلاع مقومات الأمة من

[1]) المرجع نفسه، ص 36.

[2]) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة– بيروت، د–ط، د–س، الجزء1، ص32.

جذورها، وفي مقدمتها اللغة المشتركة[1]، ويُلحظ من ذلك أن سبب تراجع العربية ليس لقصور منها ولكن بفعل ضغوط خارجية ممنهجة ضربت مقومات الهوية.

ومن ثم فإن استعادة العربية لمكانتها في الفضاء الإداري والمؤسسي يقتضي تطبيق مبدأ سيادة اللغة الوطنية الرسمية الذي يستلزم "إعادة كلِّ لغةٍ أجنبيةٍ (فرنسية أو إنجليزية) مُستعملة في البلاد العربية إلى حجمها الطبيعي، ولا يكون لها أيُّ حقٍ في مزاحمة اللغة الرسمية أو مضايقتها أو تهميشها أو الحلول محلها في الإدارة والتعليم والإعلام والاقتصاد والتجارة وغيرها من المجالات، وذلك بتقييد وظيفتها وحصر استعمالها"[2].

ولتجسيد هذه السيادة اللغوية على أرض الواقع، لابد من اعتماد إجراءات واضحة ومتكاملة، يمكن ترتيبها على النحو الآتي:

1-تفعيل قوانين التعريب في البلدان العربية، حيث بقيت في كثير من الحالات مجرد نصوص دون تنفيذ فعلي.

2-إلزام جميع الإدارات العمومية والهيئات والمؤسسات والجمعيات على اختلاف أنواعها باستعمال اللغة العربية وحدها في كل أعمالها من اتصال وتسيير إداري ومالي وتقني وفني، بتحرير كل الوثائق الرسمية والتقارير ومَحاضِر الإدارات العمومية والهيئات والمؤسسات والجمعيات باللغة العربية.

[1]) عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم-عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتب العلمية-بيروت، د-ط، د-س، ص104-105.

[2])المرجع نفسه، عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم،ص 187.

3-اشتراط إتقان اللغة العربية كشرط أساسي لوُلُوج الوظائف في القطاعين العام والخاص، وكذلك للترقية الوظيفية[1]، لما لهذا الشرط من أثر في إعادة الاعتبار للكفاءة اللغوية.

4-تقييد استعمال اللغات الأجنبية في "العقود والإيصالات والمُكاتبات المُتبادَلة بين المؤسسات أو الجمعيات أو الشركات العامة، أو بينها وبين الأفراد"[2]، بإرفاق ترجمتها عند الحاجة، دون أن تكون بديلا عن العربية.

5-توحيد المصطلحات الإدارية والفنية في البلدان العربية وذلك بالرجوع للمجامع اللغوية القائمة لتوحيد الخطاب الرسمي لتقليص فوضى المصطلحات.

5-إنشاء أجهزة وآليات مختصة بتنمية اللغة العربية وتطويرها، وتفعيل دور أكاديمية اللغة العربية، وتوفير الدعم المادي والبشري اللازم لها لأداء واجبها الاستراتيجي في حفظ اللغة وتأهيلها لمواكبة حاجات العصر[3].

ثانيًا: تعزيز العربية المتوسطة في قطاع التعليم والبحث العلمي

في سياق مواجهة العولمة ومساعيها الرامية إلى فرض نمط غربي موحد، يبرز الاهتمام باللغة العربية كعنصر أساسي في الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة، ولا سبيل لازدهار اللغة العربية إلا بالنظر في "المحيط الذي تستعمل فيه، ولا شك أن أولى الخطوات تقتضي التفكير في طرائق تعليم اللغة العربية وبرامجها ، وذلك بتكوين مدرّسيها وضرورة القيام بإصلاح بيداغوجي وإعادة النظر في مقاييسها التقويمية؛ وتخصيص الحجم الساعي

[1]) المرجع نفسه، عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم ، ص 186.

[2]) المرجع نفسه، عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم، ص 132.

[3])المرجع نفسه، عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم، ص 186.

الكافي لتدريسها تدريسا فعّالا"[1] ومتوازنًا، مع مكافحة العامية والضعف اللغوي كي يتسنى للمتعلم التمكن منها واستعمالها في مختلف الميادين المعرفية والتواصلية.

والمعروف أنّ الغاية من تعليم اللغة هو اكتساب المتعلم مهارة التحدث والاستماع والكتابة والقراءة والتفكير باعتبار أن اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا به. وفي هذا الإطار تبرز الحاجة إلى "وضع سياسة معينة للتعامل مع تعليم اللغات الأجنبية (الانجليزية والفرنسية) في مراحل التعليم المبكر في المدارس العربية"[2].

أما في التعليم العالي فإن دعم اللغة العربية يعد خيارا لا غنى عنه لرفع مكانتها في الإنتاج العلمي والمعرفي لهذا لابد من "وضع إستراتيجية استخدام اللغة العربية في كل أسلاك التعليم، والوعي بأهميتها وقدرتها على المواكبة والمسايرة لكل مستجدات العلم والتكنولوجيا، وما يخدم التنمية المستدامة، في ظلّ انفتاح الجامعة على المحيط الاجتماعي والاقتصادي، خاصة وأن الجامعة تخدم المحيط بكل حقوله، فهي قاطرة التوجيه، ومنتجة المسيّرين وحاملة المشاريع، ولتكون في مستوى الندّية للجامعات المعيارية المنتجة للمعرفة"[3].

ومن جهة أخرى فإن الجامعات ومراكز البحث العلمي تلعب دورًا "لا يستهان به في ترويج اللغة المتوسطة فهي ليست مؤسسة فحسب تنطبق عليها معايير المعاملات الدولية وإنما ساحة غناء تستقطب مواقعها الإلكترونية انتباه المتعطشين للمعرفة والفضوليين في هذا الميدان[4]، دون أن ننسى دور الباحث الأكاديمي فهو "مستخدم للإنترنت ومساهم أيضا وبقوة

---

[1]) مرجع سابق، المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال الملتقى الوطني ، ازدهار اللغة العربية –الآليات والتحديات–، أحمد عزوز، شروط ازدهار اللغة العربية في المحيط والإدارة، ص452.

[2]) المرجع نفسه، حاجي الصديق، أهمية التعليم وأثر مساهمته في ازدهار اللغة العربية، ص 387.

[3]) المرجع نفسه، أحمد عزوز، شروط ازدهار اللغة العربية في المحيط والإدارة، ص 455– 456.

[4])المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية والتقانات الجديدة (أعمال ندوة وطنية)، لطيفة دخيسي، تحديات المستعمل الرقمي للنهوض باللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى–المكتبة الوطنية الجزائرية– الحامة–الجزائر، الجزء2، 2018م، ص 107.

مميزة[1]". يمنح تجعله يمنح العربية فرصة حقيقية للانتشار الرقمي والمساهمة في المحتوى العالمي.

ومن أبرز الإجراءات التي يمكن للجامعات العربية القيام به لخدمة اللغة العربية:

- ترجمة مواقعها الرسمية للغة العربية المتوسطة 100%.
- دعم محتوى المكتبات الرقمية بالمصادر العربية.
- إعادة فرض الملخص باللغة العربية بالنسبة للأطروحات المكتوبة باللغة الأجنبية، وكذلك في المؤتمرات وفي المجلات العلمية العربية الأصل.
- إطلاق مبادرات لترجمة المقالات التقنية والعلمية واللغوية من اللغات الأجنبية للغة العربية[2]، لتسهيل نشر العلوم وجعلها مفهومة ومتداولة بين الباحثين والطلبة في الجامعات.

كما ينبغي "تعزيز دور المجامع اللغوية ودعمها ماديا ومعنويا، وتفعيل دور المؤسسات المعنية بتطوير تعليم اللغة العربية سواء في المدارس أو الجامعات أو الحياة بشكل عام، بما يضمن قيامها بالدور المنوط بها بالشكل المطلوب"[3]

ثالثًا: تمكين اللغة العربية في الإعلام والتكنولوجيا

تلعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في ترسيخ اللغة العربية الفصحى، نظرًا لاتساع نطاق تأثيرها وسرعة وصولها للجمهور بمختلف شرائحه.

ومن هذا المنطلق يجب "الاهتمام بوسائل الإعلام والوسائط التكنولوجية الحديثة، وتفعيل دورها في نشر اللغة العربية وثقافتها، ونخص بالذكر القنوات التلفزيونية والإنترنت،

[1]) المرجع نفسه، 107.

[2]) المرجع نفسه، 107.

[3]) مرجع سابق، حاجي الصديق، أهمية التعليم وأثر مساهمته في ازدهار اللغة العربية ، ص387.

ووسائل التواصل الاجتماعي، واستغلالها الاستغلال الأمثل[1]"في تثقيف الفرد العربي وتيسير تعلمه للغة العربية بطريقة عصرية مرنة، لا تجعله يشعر بصعوبتها أو تغريبها.

كما أن دعم العربية في الإعلام لا يقتصر على البعد التعليمي، بل يشمل تنمية لغة الإعلام العربي من خلال "مقاومة تغوّل العولمة على وسائل الإعلام باستثمارها والاستفادة من سيرورتها، ولا يكون ذلك إلا من خلال بناء شخصية لغوية واضحة لوسائل الإعلام العربية تظهر في أسماءها وعناوين برامجها ولغة مذيعيها، وهذا سيمكنها من فرض منطقها اللغوي القائم على الوعي بهوية الأمة[2]".

وعليه عندما يتم تعريب المؤسسات ويقوم كلٌّ من التعليم والإعلام بدوره المطلوب مع تكامل الجهود المطلوبة، ستنشأ عندنا لغة عربية وسطى بسيطة وسليمة، صالحة للاستعمال في الخطاب المحكيّ كما في المكتوب، دون أن يكون هناك فرق بينهما يثير القلق والجدل كما هو حالها اليوم.

إن واقع اللغة العربية في الوطن العربي اليوم يستدعي تحركًا جادًا يتجاوز حدود الشعارات والخطط المؤجلة، يجب على الدول العربية أن تُفعّل فعليًا المؤسسات والهيئات التي تم إنشاؤها للنهوض باللغة العربية، كمجمعات اللغة والأكاديميات، وأن توفّر لها الإمكانات اللازمة للعمل والتأثير.

كما ينبغي أن تُوجَّه الجهود نحو تحديث المعجم العربي، وتطوير مستويات التركيب والتوليد، وتشجيع حركة الترجمة والتأليف والنشر بلغة عربية علمية قادرة على استيعاب منجزات العصر.

[1]) المرجع نفسه، حاجي الصديق، أهمية التعليم وأثر مساهمته في ازدهار اللغة العربية، ص387.

[2]) نضال محمد فتحي الشمالي، اللغة العربية والإعلام، الإعلام العربي الجديد: من بلاغة الكلمة إلى ثقافة الصورة، منشورات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية–الرياض، ط1، 1437هـ – 2016م، ص107.

ومن الضروري أيضًا إدماج العربية في مشاريع التنمية الشاملة، وربطها بالبحث العلمي والتطور التكنولوجي، حتى تصبح اللغة أداة إنتاج معرفي، لا مجرد رمز ثقافي. فالنهوض بالعربية مسؤولية جماعية، تتطلب إرادة سياسية حقيقية وآليات تنفيذ واضحة.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نبرزها فيما يلي:

-العولمة لعبت دورًا محوريًا في إعادة تشكيل المشهد اللغوي العالمي، ودفعت نحو هيمنة اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة الاقتصاد والمعرفة والتكنولوجيا.

- اللغة العربية تعاني من تراجع في الاستعمال الوظيفي داخل العالم العربي، سواء في المؤسسات التعليمية أو في مجالات البحث العلمي والإدارة، وهو ما انعكس سلبًا على حضورها في المشهد الحضاري الحديث.

-تسهم وسائل التواصل الحديثة في تكريس اللغة الإنجليزية، حيث تُقدَّم واجهات أغلب التطبيقات والمواقع العالمية باللغة الإنجليزية، ما يجعل المستخدم العربي أكثر انخراطًا في استعمالها على حساب لغته الأم.

-هناك ضعف واضح في الإنتاج العلمي باللغة العربية، إذ أن معظم الباحثين العرب يعتمدون اللغة الإنجليزية في الكتابة والنشر للوصول إلى الاعتراف الأكاديمي الدولي، مما يضعف المحتوى العلمي العربي ويحدّ من انتشاره.

- لا تزال اللسانيات التطبيقية والحاسوبية غير مستثمرة بالشكل الكافي في خدمة اللغة العربية، رغم ما توفره من أدوات وتقنيات فعالة لتسهيل تعلمها وتحسين أدائها الوظيفي في البيئات الرقمية.

- تحتاج اللغة العربية إلى مشاريع ترقية متكاملة تجمع بين التحديث التربوي، والدعم المؤسساتي، والرقمنة، بما في ذلك تعزيز المحتوى العربي على الإنترنت، وتطوير مناهج تعليمية تراعي الخصوصيات اللسانية والتكنولوجية.

خاتمـــة

-إن الاستعمال العقلاني والمتوازن للغة العربية المتوسطة (لغة بين الفصحى والعامية) قد يمثل حلاً عمليًا لتقريب اللغة من فئات أوسع من المستخدمين في القطاعات المهنية والإعلامية.

- بقاء اللغة العربية في موقع متقدم يقتضي إرادة سياسية وثقافية جماعية من الدول العربية، تشمل سن قوانين لحمايتها، وتشجيع البحث العلمي بها، وتوسيع استعمالها في الإدارة والإعلام والاقتصاد.

وبناءً على هذه النتائج فإن النهوض باللغة العربية في عصر العولمة يقتضي تفعيل دور المؤسسات التعليمية والإعلامية والعلمية في دعم اللغة، واعتماد خطط استراتيجية تدمج التقنيات الحديثة في خدمتها، بما يضمن استعادة مكانتها وتعزيز حضورها في مختلف مجالات الحياة.

التوصيات للنهوض باللغة العربية:

-تحديث مناهج تعليم اللغة العربية بالاعتماد على اللسانيات التطبيقية والتقنيات الحديثة.

- دعم المحتوى الرقمي العربي وتشجيع الابتكار التكنولوجي باللغة العربية.

- تعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى في الإعلام والإدارة والتعليم.

- تشجيع البحث العلمي والنشر الأكاديمي باللغة العربية.

-تطوير برمجيات معالجة اللغة العربية في مجال الذكاء الاصطناعي واللسانيات الحاسوبية.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

1. المصادر:

- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة–بيروت، د–ط، د–س، الجزء1.

2. المعاجم

- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب–القاهرة، المجلد1، ط1، 2008م،1429 هـ.
- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع–الأردن، د–ط، 2013م

3. المراجع العربية:

- أحمد الخطيب ورداح الخطيب، إستراتيجيات التطوير التربوي، في الوطن العربي، جدار للكتاب العربي وعالم الكتب الحديث–عمان، الأردن، د–ط، 2007م.
- أحمد الفخراني، أثر اللغات الأجنبية على العربية المعاصرة، منشورات كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، د–ط، د–س.
- أوراق عمل المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة، تحت شعار: أفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص، المنعقد في 9–10 نيسان /أبريل، عمان–الأردن، 2011م.
- حافظ إسماعيل العلوي ووليد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات–حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، الدار العربية للنشر والعلوم ناشرون–الرباط، ط1، 1430هـ– 2009م.

- حسين عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي للنشر والتوزيع والطباعة، الاسكندرية–مصر، ط1، 1998م
- خالد أحمد علي محمود، العولمة واقتصاد المعرفة (في ظل اليقظة التكنولوجية والذكاء الاقتصادي)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2019م.
- رأفة عبد العزيز البوصي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم، دار الإيمان والعلم والنشر والتوزيع، د–ط، 2018م.
- روجيه جارودي، العولمة المزعومة الواقع– الجذور– البدائل، ترجمة: محمد سبيلطي، دار الشوكاني للنشر والتوزيع–اليمن، د–ط، ،1998م.
- سلمان العاني، وثيقة تقرير حالة تعليم العربية لغة ثانية حول العالم، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ط1، 2024م.
- السيد ياسين، في مفهوم العولمة، مجلة المستقبل العربي–بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 228، فيفري 1998م.
- شبل بدران، نظم التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية–الإسكندرية، مصر، ط1، 2004م.
- صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجود للنشر والتوزيع، ط1، 1438هـ – 2017م.
- صلاح الدين أحمد دراوشة، تعليمية اللغة العربية: دراسات لسانية تطبيقية، بحوث المؤتمر الدولي الرابع للسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة زايد–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، د–ط، 2022م.
- طه عبد الرحمن، اللغة والفكر والسلوك، بحث في التهافت البنيوي للفكر اللساني الحديث، المركز الثقافي العربي–الدار البيضاء، د–ط، 1992م.

- عبد الجليل مرتاض، العربية بين الطبع والتطبيع دراسة لغوية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، د–ط، 1993م.
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، د–ط، 2006م.
- عبد العلي الودغيري، لغة الأمة ولغة الأم–عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتب العلمية–بيروت، د–ط، د–س.
- عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا والأدلوجة، دار الفرابي–بيروت، د–ط، 1980م.
- عبد الله إنبية المعلول، فلسفة تعلم اللغة العربية وبعض أسباب تراجعها حديثا، مجلة كليات التربية، العدد7، مارس 2017م.
- فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (مفاهيم – نظريات– مبادئ– استعمالات– آفاق)، دار الفايزللطباعة والنشر، ط1، 1431هـ – 2010م.
- مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر–سوريا، ط1، 1989م، ص23.
- المجلس الأعلى للغة العربية، ازدهار اللغة العربية –الآليات والتحديات– أعمال الملتقى الوطني، محمد حاج هني ،المكانز وأهميتها في ترقية الحصيلة اللغوية للمتعلمين– من التنظير إلى التطبيق، منشورات المجلس–الجزائر، 2017م.
- المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية والتقانات الجديدة (أعمال ندوة وطنية)، لطيفة دخيسي، تحديات المستعمل الرقمي للنهوض باللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى–المكتبة الوطنية الجزائرية– الحامة–الجزائر، الجزء2، 2018م.
- المجلس الأعلى للغة العربية،أعمال الملتقى الوطني، إزدهار اللغة العربية– الآليات والتحديات، إيمان جربوعة، أزمة اللغة العربية في دهاليز مواقع التواصل الاجتماعي– توصيف للمشاكل ومحاولة تقديم حلول، المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة، د–ط، 2017م.

- محمد أنس سرميني، اللغة العربية الفصحى في الإعلام العربي المعاصر–قراءة تأصيلية تحليلية،– دار النوادر اللبنانية–بيروت، ط1، 2017م.
- محمد صالح مثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د–ط، د–س
- محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية–بيروت، ط1، 2003م.
- محمد غازي وزكريا الستري، السياسة اللغوية في العالم العربي، مختبر القيم والمجتمع والتمنية بالشراكة مع شبكة ضياء للمؤتمرات، د–ط، د–س.
- محمد منذر، مبادئ في العلاقات الدولية– من النظريات إلى العولمة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع –بيروت، ط–1 ،2002م.
- مرصد الألسكو، النشرة الإحصائية السادسة عشر، جاهزية الدول العربية لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي، إعداد طارق يوسف، ديسمبر 2024م.
- مصطفى غلفان، اللسانيات العربية–أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع،ط1، 2013م.
- منصور بن محمد الغامدي وآخرون، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية–الرياض، ط1، 2017م، ص 6.
- نضال محمد فتحي الشمالي، اللغة العربية والإعلام، الإعلام العربي الجديد: من بلاغة الكلمة إلى ثقافة الصورة، منشورات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية–الرياض، ط1، 1437هـ – 2016م.

4– المراجع المترجمة:

- الألسكو، الترجمة الصادرة عن كتب المُسُحات الأسرية،الطبعة المنقحة، دراسات في الأساليب، السلسلة والعدد 31، الأمم المتحدة–نيويورك، 1984م.

- فلوريان ماكس، اللغة والاقتصاد، ترجمة: أحمد عوض، عالم المعرفة–الكويت، د–ط، د–س.
- لويس جون كالفي، حرب اللغات والسياسة الوطنية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة–بيروت، ط1، 2008م.
- اليونيسكو، اللغة العربية بوابة المعرفة: بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية، د–ط، د–س

5–المجلات:

- إبراهيم قنوع، البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية–سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد27، العدد4، 2005م.
- أمينة ساهل ومحمد بوستة، مزايا تكنولوجيا المعلومات وأهمية الاستثمار فيها، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد16، العدد1، 2022م
- باسم يونس البديرات وحسين محمد البطاينة، اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والاسلامية في ظل العولمة في ظل العولمة ، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد8 ، عدد1، 2017 م.
- بشير إبرير، عبد الرحمن حاج صالح–الخليل وسيبويه سبقا عصرنا في دراسة الصوتيات، مجلة الفيصل، العدد 245، أفريل 1997م.
- بشير بويجرة سومية وسالمي عبد المجيد، اللسانيات الحاسوبية بين التقنيات الحديثة للمعالجة الآلية للغة وممارسة اللسانيات التقليدية، مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد11، العدد 1–"، جوان 2024م.
- بوعلام العربي بوعمران، دور المدونات الحاسوبية في بناء المعاجم الإلكترونية لتعليم اللغة العربي للناطقين بغيرها، مجلة ألف: الإعلام والمجتمع، العدد 1–3.

- جمعة النعامي، تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية اللسانية–قضايا ومقترحات، مجلة العلامة، المجلد7، العدد2، 2022م.
- جميل الملائكة، المصطلح العلمي ووحدة التفكير، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد3، 1983م.
- حسين لوتين، استراتيجية تنظيم مقتضيات المناهج التربوية وفقا لمتطلبات مجتمع القرن الواحد والعشرين–رؤية تربوية لواقع تربوي راهن وتطلع مستقبلي، مجلة دفاتر المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد2، سبتمبر 2006م.
- حمدي منصور جودي، مجالات بحث تعليمية اللغات وأهدافها في ضوء اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، مجلة التعليمية، المجلد 13، عدد1، 2023م.
- رعاش المبارك، توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعليم وتعلم اللغة العربية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد11، العدد–خاص 2022م
- السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، العدد10، جانفي 2018م، 184.
- سعيدة كجيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر، العدد 2، 2011م
- سمية جيلالي، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29، ديسمبر 2017م.
- شادية بوقرة، تعليمية اللغة العربية وآفاقها، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد:4، العدد1، الجزائر.
- طلال وسام أحمد البكري، العولمة وأثرها في المستقبل التعليمي للغة العربية وهويتها، مجلة جسور المعرفة–الجزائر، المجلد4، العدد1.

- الطيب رحماني، وضع المصطلح العلمي مفهوم ومقاييسه ومواصفاته، جسور المعرفة مختبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب (الجزائر)، العدد4، 2015م.
- عائشة بن السايح وإسماعيل سيبوكر، هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية: المظاهر، المخاطر، سبل التصدي، مجلة اللغة العربية، المجلد22، العدد50، 2002م.
- عبد الرحمن بودراع، اللغة بين الخطاب العلمي و الخطاب التعليمي، مجلة الموقف، العدد 8، 1988م.
- عبد الرؤوف محمدي، مستويات استعمال اللغة الحديثة، مجلة اللغة الوظيفية، المجلد 11، عدد1، 2024م.
- عبد العزيز بن عبد الله السنبل، كيف نواجه العولمة، مجلة المعرفة–الرياض، العدد 48، 1999م.
- عبد القادر سلامي وفتيحة عبد الكامل، ترجمة المصطلح الإداري القانوني–قراءة في المنجز العربي، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، المجلد5، العدد1، 2021م.
- عبد الله النديم ، إضاعة اللغة تسليم للذات، مجلة التنكيت والتبكيت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994م.
- عبد الوهاب صديقي، اللسانيات وتدريس اللغة العربية–تدريس اللغة العربية من منظور لساني وظيفي حديث، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد2، ديسمبر 2011م.
- عيسى خثير، الصعوبات والحلول، مجلة تاريخ العلوم، العدد9، سبتمبر 2017م.
- فؤاد قاسم محمد، التوجه لنشر البحوث باللغة العربية في المجلات العلمية، منظمة المجتمع العلمي العرب، جامعة الموصل–العراق.
- مصطفى صالح القموني، ظاهرة الضعف اللغوي في البحوث العلمية: المظهر والآثار والحلول، مجلة التواصلية، المجلد9، العدد2، 2023م.

- نرجس قاسم مرزوق العلياني، استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية–جامعة بابل،العراق، العدد42.
- هشام سكيك ، اللسانيات الاجتماعية اليوم قضايا ومناهج، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية–تونس، العدد 97، 1989م.

6–الدراسات:

- عبد الجليل مرتاض، العربية بين الطبع والتطبيع دراسة لغوية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، د–ط، 1993م.
- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية،الجزء1، د–س.
- عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر– الجزائر، د–ط، 2012م، ص 230.

7–الجرائد:

- جريدة الخبر الجزائرية، تعميم التدريس باللغة الانجليزية بداية من الموسم الجامعي المقبل، تاريخ النشر: (2025/04/03).

8–رسائل التخرج:

- ميساء أحمد أبو شنب، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليس الأساسي– رسالة ماجيستير، الأكاديمية المفتوحة بالدنمارك، 2007م.
- حسين عيجولي، تصميم طرق معالجة لغوية لتلخيص النصوص العربية العرض باللغة العربية والفرنسية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان، الجزائر، 2018م.

9–المراجع الأجنبية:

- Adam Huttner-Koros, The Hidden Bias of Science's Universal Language, The Atlantic, August 24, 2015
- Ahmed AL-Ragdhi, and Others, The Importance of English Language in Tourism Sector: A Study in Socotra Island, Journal of Language Learning and Assessment, Vol 2, Nu 2, December 2024
- Al-Qahtani, Mohammed M, The Impact of Globalization on Arabic Language, Journal of King Saud University – Language and Translation, vol. 22, no. 1, 2010
- ChaalHouaria, BraikFatiha, The Scientific Research and the English Language in a Globalized World, Case study, El-Tadwin journal, Vol.13, No.1, 2021
- David Crystal, English as a Global Language, Cambridge University Press, 2003
- El-Sayed, Salah, Arabic Digital Content: Challenges and Opportunities, Proceedings of the 13th International Arab Conference on Information Technology, 2012.
- McConnell, Steve, Code Complete, 2nd Edition, Microsoft Press, 2004
- Montgomery, Scott L, Does Science Need a Global Language?: English and the Future of Research, University of Chicago Press, 2013.
- Nickerson Catherine, English as a lingua franca in international business contexts, English for Specific Purposes, Vol.24, No.4, December, 2005
- Sebesta, Robert W, Concepts of Programming Languages, Pearson, 2016. And, Nicholas Ostler, The Last Lingua Franca : English Until the Return of Babel, Walker and Company, 2010
- William Grabe, Fredricka L , Stoller, and Craig Tandy, Understanding how languages can change and how dialects vary in

their phonological rules, In Nat Bartels . (ed), Applied Linguistics and Education, Springer, Chapter 23, 2002

10-المواقع الإلكترونية

- *https://islamweb.net/ar/article/224635*
- *https://www.youtube.com/watch?v=rz2dBq394cQ&t=388s*
- *https://watermark.silverchair.com*
- *https://www.youtube.com/watch?v=rz2dBq394cQ&t=388s*
- *https://www.un.org*
- *https://www.statista.com/statistics/262946*
- *https://www.aqlamalhind.com/?p=1808#_edn29*
- , *https://allskillrecruitment.com*
- *https://www.alukah.net/literature_language*
- *https://thmanyah.com*
- *https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/science/2021/6/17*
- .*https://maaal.com/2022/01*
- *https://www.aljazeera.net/blogs/2025/4/21*

الفهرس

مقدمة : ..... Erreur ! Signet non défini.

الفصل الأول: وضع اللغة العربية في العالم العربي 19

المبحث الأول: في المجال التعليمي 19

المبحث الثاني: هيمنة اللغات الأجنبية على القطاعات المختلفة 25

المبحث الثالث: ضعف الإنتاج العلمي باللغة العربية و(ضعف الترجمة) 29

الفصل الثاني: اللغة الإنجليزية والعولمة 36

المبحث الأول: الإنجليزية والمعلوماتية 36

المبحث الثاني: الانجليزية في العالم العربي وهيمنتها على قطاعات الحياة..... 41

المبحث الثالث: الإنتاج العلمي باللغة الإنجليزية..... 46

الفصل الثالث: سبل ووسائل ترقية اللغة العربية 53

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية 53

المبحث الثاني: ترقية اللغة العربية معلوماتيا 59

المبحث الثالث: استعمال اللغة العربية المتوسطة في القطاعات المختلفة 64

خاتمة:..... 72

قائمة المصادر والمراجع:..... 74

الملخص

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة واقع اللغة العربية في الوطن العربي في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الراهنة التي فرضتها العولمة، وعلى رأسها هيمنة اللغة الانجليزية على مجالات التعليم والإعلام والإدارة والبحث العلمي، ومظاهر تراجع العربية في المؤسسات التربوية وضعف المناهج التعليمية، إضافة إلى تنامي حضور اللغات الأجنبية في القطاعات الحيوية مما ساهم في تقليص دور الفصحى في الحياة العامة، كما رصدنا أثر الانجليزية في المجال المعرفي والمعلوماتي، حيث بات النشر العلمي يعتمد بشكل متزايد على اللغة الأجنبية على حساب العربية.

وفي الشق التطبيقي تقترح الدراسة مجموعة من السبل لترقية اللغة العربية، من بينها تفعيل اللسانيات التطبيقية في مجال التعليم، وتطوير حضور العربية في البيئة الرقمية، إلى جانب الدعوة لاستعمال العربية المتوسطة لغةً ووظيفةً في القطاعات المختلفة ، ويهدف هذا البحث إلى المساهمة في حماية اللغة العربية وتقويتها في مواجهات التحولات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية– العولمة– اللغة الانجليزية –الهيمنة اللغوية– اللسانيات التطبيقية –الترقية المعلوماتية.

This study explores the current status of the Arabic language in the Arab world in light of ongoing social, cultural, and technological transformations driven by globalization. Chief among these changes is the growing dominance of the English language across key domains such as education, media, administration, and scientific research. The study highlights the decline of Arabic within educational institutions, the fragility of educational curricula, and the expanding influence of foreign languages in vital sectors — all of which have contributed to diminishing the role of Classical Arabic in public life. Additionally, the research investigates the impact of English in the realms of

knowledge and information, where scientific publishing increasingly favors foreign languages at the expense of Arabic.

In its practical dimension, the study proposes a series of strategies for promoting the Arabic language. These include integrating applied linguistics into education, strengthening the digital presence of Arabic, and encouraging the use of Modern Standard Arabic as both a communicative and functional medium across various sectors. Ultimately, the research aims to contribute to the preservation and reinforcement of the Arabic language in the face of contemporary global challenges.

Keywords: Arabic language – globalization – English language – linguistic dominance – applied linguistics – digital enhancement

19-06-2025

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) تكبوك لطيفة ... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 109347[illegible] الصادرة عن بلدية بوقيراط مستغانم بتاريخ 2018/05/26

المسجل(ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث (**مذكرة التخرج (ماستر)**)

عنوانها: اللغة العربية أمام تحديات العولمة ..... (الإنجليزية نموذجا) .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025/06/19

توقيع المعني(ة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: _____

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : لطيفة
اللقب : تحول
تاريخ و مكان الميلاد : 22 جوان 1992
ب بوقيراط
رقم الهاتف : 0777940221
البريد الإلكتروني: lotoufetek@gmail.com

عنوان المذكرة: اللغة العربية أمام تحديات العولمة ووسائل التواصل (الانجليزية نموذجا)

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة) المشرف(ة) على المذكرة : جعفر بابوش

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذ محاضر (أ)

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

قسم الدراسات اللغوية والأدبية